وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ

و الاجتماعيةالتخصص : تاريخ عام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ العام بعنوان :

التسليح خلال الثورة الجزائرية (1947-1962)

من إعداد الطالبات: الأستاذ المشرف:

- مجدل هاجر - د سلاطنية عبد المالك
- ساحلي مروة
- عبايدية مريم

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
- أ / غربي الحواس	مساعد ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
-أ. د/ سلاطنية عبد المالك	محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
- أ / قرين عبد الكريم	مساعد أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية :

2016 - 2017 م

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَـئِنْ شَكَرْتُـمْ لأَزِدَنَـكُمْ ﴾ صدق الله العظيم .

الشكر لله الحنان المنانَ الذي انعم علينا الصبر و وفقنا في إتمام هذا المشوار .

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف " سلاطنية عبد المالك " على مجهوداته لانجاز هذا البحث و إلى كل من الأساتذة المناقشين الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة المتواضعة و لنا عظيم الشرف أن نعمل بنصائحكم و إرشاداتكم التي ستثري عملنا بمعلومات جديدة .

إلى : أرواح شهداء الثورة الجزائرية الأبرار .

راجين من المولى عز وجل التوفيق و النجاح.

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام

على خاتم الأنبياء و المرسلين

اهدي هذا العمل إلى :

من ربتني و أنارة دربي و أعانتني بصلواتها و دعواتها ، إلى اغلي إنسانة في الوجود " أمي الحبيبة " أهديها هذا العمل كرد بسيط لعنائها و شقائها معي إلى أن أوصلتني إلى ما أنا عليه.

إلى من عمل بكد في سبيلي و دعمني بكل ما احتاجه " أبي الغالي "

إلى أخي : مهدي

إلى أختاي : أسماء و أميرة .

إلى روح البراءة : مطيع الله ، رهف و أسيل .

- أدامهم الله لي –

إلى صديقاتي : أسماء ، خولة ، و خاصة صفاء رفيقة دربي التي هونت علي الكثير

و إلى من فرح قلبي لذكره

مروة ساحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل اعملوا فسيرى الله عملكن و رسوله و المؤمنين "

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلى بشكرك و لا يطيب النهار إلى بعطائك ... و لا تطيب اللحظات إلى بذكرك .. و لا تطيب الآخرة إلى بعفوك ... و لا تطيب الجنة إلى برؤيتك يا الله .

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة .. و نصح الأمة .. إلى نبي الرحمة و نور العالمين " سيدنا نحمد صلى الله عليه و سلم " .

• إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من احمل اسمه بكل افتخار .. أرجو الله أن يمد في عمرك لترى ثمرا حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و إلى الأبد ، والدي العزيز الغالي " عزيز "

• إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب ، الحنان و التفاني .. إلى بسمة الحياة و سر الوجود .. إلى من كل دعائها سر نجاحي.. و حنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب : أمي الحبيبة " ليلى " .

• إلى توأم روحي و رفيق دربي .. إلى صاحب القلب الطيب و النوايا الصادقة ، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائق صغيرة و معك سرت الدرب خطوة بخطوة و لا تزال ترافقني إلى الآن و إلى الأبد إن شاء الله زوجي الغالي محسن " كيمو ".

• إلى إخوتي زينب و محمد الأمين و عبد الرؤوف ، إلى من أرى التفاؤل في عينيهم ... و السعادة في ضحكتهم .

•إلى الأخوان اللواتي لم تلدهن أمي " نرجس- أحلام " ، إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء ، إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم .

مريم

بسم الله الرحمان الرحيم

اولا الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته . الحمد لله الذي منحني الصبر ، القوة و الطموح ووفقني في انجاز هذا العمل .

الى من سهر الليالي لتنشأني نشاة تربوية و علمية ، الى من منحني كل شيء ، اراد ان يراني دائما متفوقة لكنه رحل ، رحل قبل ان يفرح لمدللته الصغيرة ، اليك يا من احبك قلبي بصدق ، الى روح ابي الطاهرة رحمة الله عليك يا غالي ، فراقك يقتلني " ابي الغالي صالح " .

الى نبع الروح و سعادة الحياة ، الى نور قلبي و احسن شيء في الحياة ، اليك يا قرة عيني ، اطال الله في عمرك يا امي ، ادعوا الله ان يقدرني على مكافئتكِ على كل شيء يا روحي " امي الحبيبة مليكة " .

الى سندي في الحياة الى من اعتبره ابي و ليس اخي " الغالي صابر " الى اخوتي و نبض قلبي " محمد ، جابر ، غنية ، راضية ، انتصار ، هاجر" الى زوجات اخوتي " سامية ، نجاة " الى كل عائلة مجدل و بوقزولة .

الى الكتاكيت الصغار و نور الدار " عيوني بسملة ، آية لوحيييي ، هبة الرحمن كتكوتة البيت ، عبد النور ، أمية ، رضوان ، الكتكوتة الجديدة اسميها نور سين ".

الى رفقاء عمري الى من تقاسمنا كل ظروف الحياة الى حبيبتي و اكثر من اختي برائتي ونبض قلبي " صفاء " ، الى ثمرات عمري " سناء ، اميرة ، حواء ، اسماء ، الفنانة والمسرارة خولة ،صوفيا ، لطيفة ، ايمان ، مروى ، هدى ، نسرين ... " الى كل من لم يتسنى لي ذكرهم .

الى كل من ساعدني في عملي هذا وحتى بدعاء .

"الى نبض قلبي البعيد " .

" مجدل هاجر "

الخـــطة :

مقدمة.

الفصل التمهيدي : للتحضير للثورة و مشكلة السلاح(1947-1956م)

المبحث 1 : المنظمة الخاصة و إشكالية السلاح .

المبحث 2 : تأسيس جيش التحرير الوطني و كيفية إيصال السلاح .

المبحث 3 : دراسة مشكلة من خلال جدول مؤتمر الصومام .

الفصل الأول : عمليات إمداد الثورة بالسلاح (1954-1962م)

المبحث 1 : القواعد الخلفية العربية للثورة الجزائرية .

المبحث 2 : القاعدة الشرقية و قوافل تمويل الولايات بالأسلحة.

المبحث 3 : نموذج عن قوافل الأسلحة (قافلة الطاهر بودربالة) .

الفصل الثاني : الوزارات العامة للتسليح أثناء الثورة (1958-1962م)

المبحث 1 : تأسيس و هيكلة وزارة التسليح و التمويل العام 1958-1960م .

المبحث 2 : وزارات التسليح و الاتصالات العامة جانفي 1960 إلى 1962م .

المبحث 3 : عراقيل الإمداد بالسلاح .

خاتمة .

الملاحق .

قائمة المصادر و المراجع .

المـــقدمة

المقدمة :

أهمية الموضوع :

نظرا لأهمية تاريخ الجزائر عامة و الثورة التحريرية خاصة الحافلة بإحداثها و مواضيعها و الغنية ببطولات أبنائها و التي تركت بصمتها في تاريخ العالم كافة حيث لا يصعب الإلمام بها لولا تحفيزات الأقلام الجزائرية التي كانت لها أهمية و دور فعال في تغطيتها، لا نقول كلها بل جزء كبير منها ، لان الثورة الجزائرية تعتبر نقطة انعطاف الجزائر بأكملها حيث اعتبر موضوع التسليح خلال الثورة الجزائرية 1947-1962م، التي يصعب إلمامها ، الذي يعتبر في حد ذاته قاعدة أساسية في بناء الثورة و العمل المسلح الذي كان يطرح بشكل مستمر من المنظمة الخاصة 1947م إلى اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م وصولا إلى غاية جدول أعمال مؤتمر الصومام 1956م حيث سعى القادة الثوار إلى تحقيق هذه الأهداف .

أسباب اختيار الموضوع :

و كان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها :

- كوننا طلاب التاريخ أدى بنا الدافع العلمي إلى محاولة الإلمام بجزء من خصوصيات الثورة من خلال معالجة مشكلة التسليح آنذاك .

-كون السلاح هو الركيزة الأساسية لبناء الثورة .

طرح الإشكالية :

قبل الخوض في زمام هذا الموضوع ألا و هو التسليح خلال الثورة التحريرية 1947 – 1962م ، الذي طرح الإشكالية المتمثلة في كيفية جلب السلاح و تمويل

الثورة به للخوض في الكفاح المسلح التي اعتبرته محل جدل و عقدة واجهت الثوار التي صعب حلها .

و بصدد هذا الإشكال تتفرع لنا بعض التساؤلات التي تفسر لنا هذه الإشكالية و هي كيف كانت البدايات و المنطلقات الأولى لمشكلة التسليح ؟

- كيف ساهمت المنظمة الخاصة في عملية جلب السلاح ؟

- ماهي الإستراتيجية التي رسمها له مؤتمر الصومام ؟

- ما مدى مساهمة الدول العربية المجاورة لدعم الثورة بالسلاح ؟

- كيف هيكل الثوار الجزائريين لتنظيم هذه العمليات ؟

- ما هي الصعوبات التي واجهت الثوار في مشوارهم للبحث عن السلاح ؟

• للإجابة عن هذه التساؤلات و ضعنا خطة تضمنت مقدمة احتوت على أهمية دراستنا لهذا الموضوع ومحاولة ضبطه تحت إشكالية عامة وبعض التساؤلات.

فصل تمهيدي : تناول دراسة مشكلة السلاح ابتدءا من دور المنظمة الخاصة في المسار الأولي لجلب السلاح وكذا دور جيش التحرير الجزائري في العمل الثوري و المسلح وصولا إلى مؤتمر الصومام الذي عمل على رسم النقاط الغامضة لهذا المشكل.

الفصل الأول : ها الفصل يقتضي بدراسة الثورة خارج إطارها الجغرافي وصولا إلى الدول العربية المجاورة التي عملت على تفعيل ديناميكيية العمل المسلح و توزيعها على كامل التراب الوطني .

الفصل الثاني : و يمكن القول ان هذا الفصل شكل أهمية كبيرة في تنظيم عملية الإمداد بالسلاح حيث هيكل مسار السلاح .

خاتمة : و قد تضمنت جملة من الاستنتاجات و النتائج المتوصل إليها خلال الثورة الجزائرية 1947 – 1962م، ومحاولة الإجابة عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة.

المنهج المتبع :

المنهج التاريخي : بحكم أننا نقوم بدراسة تاريخية فهو ضروري لدراستنا في كيفية استعراض الإحداث التاريخية.

المنهج الوصفي : الذي اهتم بوصف الأحداث من حيث الزمان أو المكان كالاشتباكات و المعارك و نوع الأسلحة المستعملة .

المصادر و المراجع المعتمد عليها :

من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنها في بحثنا نجد :

- زغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني .
- الطاهر الجبلي : الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية
- الديب فتحي : عبد الناصر و ثورة الجزائر .

الصعوبات :

لا شك أن لكل بحث صعوبات و من بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا ما يلي :

- صعوبة التنسيق و المزاوجة بين إعداد المذكرة و الأعمال الموجهة و عدم وجود وقت كافي للتفرغ لها و الإلمام بجميع جوانبها .
- كثرة المعلومات بمقابل تقييدنا بحجم محدد للموضوع.

– قلة الخبرة في مجال البحث كوننا باحثين مبتدئين .

الفصل التمهيدي

التحضير للثورة و مشكلة السلاح (1947-1956م)

المبحث الأول : المنظمة الخاصة و إشكالية السلاح .

المبحث الثاني : تأسيس جيش التحرير الوطني و كيفية إيصال السلاح.

المبحث الثالث : دراسة مشكلة السلاح من خلال جدول مؤتمر الصومام.

فصل تمهيدي : التحضير للثورة و مشكلة السلاح(1947-1956م):

تمهيد : لقد عرفت الثورة التحريرية تطورا مضطردا من مرحلة إلى أخرى ، و كانت باستمرار في حاجة ماسة لوسائل استمرارية المعركة المسلحة و هي أسلحة و تسجل في هدا الشأن المصادر و الشهادات أن جهودا معتبرة بدلت لتجهيز جيش نظامي كبير و هو ما تدل عليه كميات الأسلحة الضخمة التي تحصلت عليها الثورة خلال سبع سنوات و نصف ، و لكن المشكلة التي ضلت مطروحة هي إن هده الأسلحة التي تجمعت في المخازن و الحدود لم تصل إلى داخل الوطن ، مما جعل الولايات تعاني باستمرار أزمة تسلح جادة ، و فيما يلي نحاول تتبع جهود قيادة و مؤسسات الثورة في التسليح .

المبحث الأول : المنظمة الخاصة و إشكالية السلاح :

يعود تأسيس المنظمة الخاصة إلى أول مؤتمر عقد في بوزريعة (الجزائر) لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947م ، حيث وافق الجميع على أشياء منظمة شبه عسكرية تحت إشراف الحزب و قد عرفت في الوصائق باسم ''المنظمة السرية '' أو '' المنظمة الخاصة '' [1] ، و يعتبر إنشاء هذه الأخيرة سنة 1947م حدثا هاما و منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام ، فهي تجسد لدلك التطور النوعي من الناحية النظرية و تبلور جدية المنهج الثوري من الناحية العملية [2] ، وقد فصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج ، بتلبية رغبة أنصار التيار الثوري من الشباب الذي رأى أن الشروع في العمل

---

[1] غربي الغالي: فرنسا و الثورة الجزائرية 1945 – 1958م ، دراسات في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2009 ، مطبعة دار هومة – الجزائر 2013م ، ص 59 .

[2] احمد مهساس ، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة ، ترجمة : الحاج مسعود مهمد عباس ، منشورا الذكرى الاربعين للاستقلال الجزائر ، دار النشر القصبة للنشر و التوزيع ، 2003 م ، ص 300 .

الثوري ضرورة لابد منها بقوله « إني أوافق على انتشار جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا و تطوينهم سياسيا و بذلك نكون قد هيانا و استعملنا جميع الوسائل من اجل تحرير البلاد » [1] ، و قد استند مهمة إنشائها إلى الشهيد ''محمد بلوزداد '' ، و كان من أهم أعضائها : « ديدوش مراد ، العربي بن مهيدي ، سويداني بوجمعة ، رابح بطاط ، عمار بن عودة ، لخضر بن طوبال ، محمد بوضياف ، احمد بن بلة ، امين دباغين ، ايت احمد ، كريم بلقاسم ... وغيرهم» [2] .

و قد ذكر ايت احمد بان قيادة الأركان تكونت من ثمانية أعضاء ، ستة قادة مناطق ، مدرب عسكري وقائد بالنسبة لهده الأخيرة فقد تم تحديدها كالأتي : قادة نواحي : محمد بوضياف واحمد مهساس (قسنطينة)جيلالي رقيمي (الجزائر الكبرى) محمد ماروك (مناطق الجزائر) ، عمار ولد حمودة (القبائل) ، احمد بن بلة (منطقة وهران) ، و المدرب العسكري : جيلالي بلحاج ، و أسندت بدلك رئاستها إليه، و كلف محمد يوسفي بمسؤوليته على شيكات الاستعلامات و الاتصالات [3] .

وقد انتشرت المنظمة تقريبا في كل القطر الجزائري عن طريق الفروع التي أنشأتها في بعض الولايات ، حيث أسست فرعا في الأوراس عام 1947م و ترأسه مصطفى بن بولعيد ، وقد لعبت دورا كبيرا في توعية الجزائريين بأهداف الثورة عن طريق تحرير بيانات و منشورات سرية ، و حتى إصدار بعض الكتيبات عن الجزائر قبل الاستعمار و عن جرائم هدا الأخير (الاستعمار)[4] .

---

[1] زغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطوير الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956 – 1962م ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائرية 1989م ، ص 46 .

[2] سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1954 – 1962م) ، دار المعرفة ، 10 نهج عبد الرحمن ، ميرة باب الواد ، الجزائر ، ص : 16 .

[3] المرجع نفسه ، ص 17.

[4] التسليح اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1945- 1962م) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013/2012 م، ص 12 ، pdf.

حيث بدا الانضمام إلى الحركة المسلحة من خلال تكوين و إنشاء خلايا عسكرية عديدة مختصة في المناورات العسكرية ، تهدف على المدى البعيد إلى إعداد جنود و ضباط جيش التحرير الوطني بهدف فوضى غمار الحرب و الكفاح المسلح[1] .

فقد كانت المنظمة الخاصة تراعي مجموعة من الصفات لتجنيد عناصر هامة من بين أعضاء المنظمة السياسية لحزب الشعب و كان لابد لها التنظيم السري أن يتوفر على مجموعة من الصفات و المؤهلات البدنية و المعنوية الدقيقة حيث يجب أن يتجاوز عمرك منهم ثلاثين سنة ، القناعة بالكفاح المسلح ، و كتمان السر ، كما يجب مراعاة الأقدمية في الحزب و ما إذا كان له اتصال مع السلطات الاستعمارية .. و غيرهم من الشروط و المواصفات[2].

أما فيما يخص مهمام المنظمة فقد حددت في التكوين العسكري للمناضلين و التدريب على استعمال مختلف الأسلحة و طرق جمعها و توزيعها ، و تميز عمل المنظمة و نشاطها بإتباع السرية التامة و دلك للحيلولة دون اكتشاف أمرها من طرف الشرطة و المخابر الفرنسية ، حيث أشار المناضل آيت احمد قي تقرير المنظمة الخاصة خلال اجتماع زدين في ديسمبر 1948م بان المنظمة حددت أهداف في مجال التسليح بشكل واضح و من اهم ما جاء في هدا التقرير دلك النص القائل '' نريد ثلاثة أشياء : الأسلحة ثم الأسلحة ، و دائما الأسلحة '' ، و هو العمل على توفير الحد الأدنى من السلاح لضمان استمرارية العمل المسلح عشية انطلاقه و المقصود به من الناحية العملية إنشاء مخازن للأسلحة الخفيفة و الذخيرة في كل المناطق [3] .

---

[1] أمال شليي ، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ، 1954 – 1956م، رسالة لنيل شهادة الماجيستر الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2006 م، ص 351 .

[2] د/ غربي الغالي، المرجع السابق، ص: 60.

[3] جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962م، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013م، ص: 44.

أما بالنسبة للتكوين فعلى سبيل المثال تأسيس مصطفى بن بولعيد خلايا التدريب العسكري ، و اشرف على تدريب المنخرطين على حرب العصابات ، وبما أن التدريب نفسه يتطلب أسلحة ، فان هده الأخيرة مثلت بالنسبة للمنظمة عائقا كبيرا [1] ، حيث نجدها من القضايا التي واجهت المنظمة أي قضية اقتناء الأسلحة و الأموال اللازمة لها ، خاصة و أن الإمكانيات المالية للحزب لم تكن في تلك الفترة قادرة على توفير احتياجات المنظمة في هدا الباب فقد خصصت لها قيادة الحزب في البداية ، مساعدة مالية بحوالي 800.000 فرنك ، إلا أن هدا المبلغ تناقص إلى 500.000 فرك ، وقد أشار التحرير الأنف الذكر إلى هده المشكلة بالقول: "ينقصنا السلاح و المال ، لا سلاح لنا ولا مال و نحن نواجه قوة عسكرية تتوفر على أسلحة حديثة و بجيش يتمتع بتقاليده و تجاربه "[2] .

غير أن ذلك العائق سرعان ما عرف الحل ، فان المنظمة و في إطار استعداداتها ، كانت قد بدأت في التحرك في تجاه الحصول على الأموال و الأسلحة بجميع الوسائل بما في ذلك ، اشتراكات الأعضاء أنفسهم ، مما مكنها من الخروج من التبعية المالية للحزب و تموين نفسها بنفسها و قد خصصت هده الأموال لشراء السلاح و تجميعه ، و كانت أولى خطواتها في هدا السياق ، إعداد مخابئ خاصة لتجميع هده الأسلحة ، ورغم صعوبة هدا الأمر وبخاصة في المدن، فان المنظمة حددت عدة أماكن إستراتيجية، فمثلا في مدينة الجزائر ، اختيرت أحياء القصبة و المرادية و بلكور و ساحة أول ماي ، لكن الجزء الأكبر من هده الأسلحة خزن في أماكن خارج المدن ، ونذكر منها منطقة أوراس النمامشة والشمال القسنطيني [3] ، و قد تم تدبير الأسلحة بطرق مختلفة نلخصها فيما يلي:

---

[1] سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ، المرجع السابق ، ص 18 .
[2] غريبي الغالي ، المرجع السابق ، ص : 64 .
[3] نفسه، ص 64 .

1- عن طريق مساعدات المواطنين : و هنا يقول المجاهد عبد الله بن طوبال : '' كل دار في الأوراس لديها بندقية عسكرية ، و كان الناس ينتظرون متا يأتي الأمر في الحزب للدخول في الكفاح المسلح .

2- طريقة عملية الشراء : بحيث اشتريت المنظمة السلاح من صحراء فيض أولاد عامر قرب زريبة الواد بالقرب من بسكرة سنة 1948م و بلغ عدد القطع 320 بندقية حربية ، وفي ربيع نفس العام اشترى من ثانية 230 بندقية حربية ، و توجيه بعض المناضلون للمرة الثالثة التي تونس لنفس الغرض و كانت تلك الأسلحة تخزن في منطقة الأوراس[1] ، و يرجع توافر الأسلحة بتلك المنطقة اي صحراء فيض أولاد عامر ، التي تواجد الجيش الأمريكي بها بعد انهزام ألمانيا و ايطاليا في الحرب العالمية الثانية ، هذان الجيشان كانا بتونس .

3- القيام ببعض العمليات المسلحة : مثلا قام الشهيد سويداني بوجمعة عام 1948م بالهجوم على مخزن مفرقعات ، كما قام أيضا المجاهد احمد الوهراني - ولقلة المال- بالهجوم على بريد وهران يوم 07 افريل 1949م، تم الحصول على مبلغ قدر بمليون دولار تقريبا [2].

و قد بدأت عملية تجميع الأسلحة سنة 1947م ، ويتم شراء هده الأسلحة إما من داخل البلاد أو خارجها بواسطة مجموعات متخصصة ، و كانت ليبيا من أهم المراكز التي يتم منا توريد السلاح ، ويتم تهريبه مرورا بمنطقة وادي سوف محملا على ظهور الجمال ، و حتى بواسطة وسائل النقل الحديثة بعد تمويهه من وادي سوف ينقل إلى بسكرة و منها يتجه شمالا إلى منطقة أوراس النمامشة ، جيش يجد من يستقبله من المناضلين ، وقد ضمت أول شحنة حوالي 103 بندقية من نوع '' STATTI'' و أربع

[1] ازغيدي محمد لحسن ، المرجع السابق ، ص 67 .
[2] سعيدي وهيبة ، المرجع السابق ، ص : 25 .

صناديق من الذخيرة ، أما الشحنة الثانية فقد تم شرائها من منطقة وادي السوف ، وتكونت من 33 بندقية من النوع السابق بذخيرتها ، لكن هذه المرة نقلت إلى الشمال القسنطيني و للإشارة فان هدا السلاح كان يجد من ينتظره من المناضلين ليقوم بتخزينه في أماكن معينة ثم المحافظة عليه من خلال إخراجه لصيانته في انتظار لحظة استخدامه في الوقت المناسب و لم تكتف المنظمة بهذا بل أقامت عدد من الورشات لصناعة الأسلحة و الذخيرة الحربية و مخابر لصناعة المتفجرات في كثير من المناطق داخل الوطن ، وتعيين أشخاص متخصصين للإشراف على هذه الورشات و تسييرها[1].

و لم تنحصر اهتمامات وجهود إطارات المنظمة الخاصة في عمليات البحث عن السلاح و الذخيرة فقط ، بل شمل كذلك جميع المتفجرات و هي العملية المختصة في صنع القنابل و دراسة تخريب المنشآت القاعدية و الاستعمارية و نجد أيضا شبكة الإشارة المختصة في الاتصالات بالراديو و الكهرباء ، وشبكة التواطؤ : التي تهتم بإيجاد مخابئ للمختفيين من المناضلين حتى لا تدركهم القوات الاستعمارية و إعداد مخابئ للأسلحة و الذخيرة .

ونجد أيضا :

شبكة الاتصالات : التي تتكفل بشراء أجهزة الاتصالات و التدريب عليها .

و نجد شبكة الاستعلامات : و تهتم بالاطلاع على تصرفات و تحركات الأجهزة العسكرية و البوليسية و الإدارة الفرنسية و تعاقب الخونة . [2]

و بعد إرسال دعائم المنظمة كما يجب على مناضليها البدء في تحقيق أهدافها العملية التي قامت من اجلها هده المنظمة بخطوات ثابتة لتفجير الثورة ، وقد كان محورها الأول هو البحث على السلاح ، فقد لجأت المنظمة للحصول على السلاح

[1] غريبي الغالي : المرجع السابق ، ص ص : 64-65 .
[2] نفسه ، ص : 63 .

بسرية تامة ، و قد حلت أول دفعة سلاح من ليبيا إلى الجزائر عبر وادي سوف إلى بسكرة ، وقد بلغ عدد القطع ثلاث مئة و عشرون (320) بندقية [1] ، كما قام مناضل أخر بجلب دفعة أخرى من السلاح على مراحل ، أما في الجانب المالي فقد خصص للمنظمة الخاصة مائة ألف فرك فرنسي قديم ، ومن أصل المبلغ تدفع مخصصات قادة المناطق وهدا ما يعكس افتقار المنظمة للإمكانيات المادية ، ولهدا الغرض تم الهجوم على بريد وهران في 05 افريل 1949م، وتم الاستيلاء على مبلغ ثلاث ملايين و مائة و سبعين ألف فرك فرنسي من قبل سويداني بوجمعة و بلحاج بوشعيب و محمد خيضر و عمر حداد [2].

و نتيجة لتزايد الحاجة لتمويل المنظمة و اتساع فرعها كان رجالها مستعدون لتنظيم العمليات الثوية ، و بهده العملية قد تجاوز أعضاء المنظمة الأزمة المالية و بدلك يمكن شراء الأسلحة وتخليص الحزب من الديون التي كانت في تزايد مستمر ، والى جانب هده العملية قامت المنظمة الخاصة بمهام أخرى مثل تحمل مسؤولية الفارين من الإدارة الاستعمارية كمقاومي القبائل الدين ظلوا في الأدغال بين 1945 – 1948م في ظروف مزرية بعيدا عن قساوة العيش، وقد بلغ عددهم خمسين مناضلا [3].

و إلى ذلك عملية كاشرو (cachrou) في بسكرة و محاولة تفجير تمثال الأمير عبد القادر بالعاصمة الذي أقامه الحاكم '' نايجلين '' درا للرماد في العيون و إخفاء سياسته القمعية للجزائريين التي هي دليل على الرغبة الملحة لرجال المنظمة على رفع السلاح و استرجاع الحرية [4].

---

[1] ازغيدي محمد لحسن ، المرجع السابق ، ص : 47 .
[2] المرجع نفسه ، ص : 48.
[3] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع ، ترجمة كميل داغر ، طبعة 1 ، مؤسسة الابحاث العربية ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1983م، ص : 333 .
[4] امال شيلي ، مرجع سابق ، ص : 329 .

فالمنظمة الخاصة قامت بكل مجهوداتها في تامين مصادر السلاح إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات التي حالت دون الحصول على السلاح بسهولة و بالكميات المرغوبة داخل الجزائر بالقرب من حدودها و معدا في حالات استثنائية وقد تجسد دلك في العديد من الصعوبات أهمها :

- شح مصادر التمويل حيث أن المنظمة كانت في حاجة إلى المال لتغطية نفقات التسليح و التجهيز.

- ازدياد يقضة مصالح الأمن وتشديد الرقابة على عمليات تهريب السلاح حيث قامت السلطات الاستعمارية بحجز العديد من الأسلحة و المتفجرات، إلا أن هذه المنظمة قد واجهت العقبات بإستراتيجية منظمة للحصول على السلاح من خلال جعل عملية التسليح عملية فردية ، حيث عزمت على كل مناضل بامتلاك سلاحه الشخصي.[1] .

كما جاءت خيانة المشؤم ''كوبوس '' سنة 1950م وبتلك الخيانة اكتشفت مصالح الأمن الفرنسية المنظمة و أنها هي فعلا التي قامت بالسطو على مكتب البريد المركزي بوهران و هكذا ستتذر سنة 1950م بنهاية المنظمة الخاصة ،سبب سكون المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية على الكفاح المسلح من جهة ، و بسبب خيانة خيلاني بلحاج من جهة أخرى [2].

و خلاصة القول أن المنظمة الخاصة قامت بإرساء قاعدة ثورية صحيحة كفيلة بضمان نجاح العمل المسلح ودلك من خلال الأعمال التي أنجزتها بكل جدية وتقنية ،حيث استطاعت أن تكون عددا معتبرا من الرجال و المناضلين المفتشين في أساليب

---

[1] مصطفى سعداوي ، المنظمة الخاصة و دورها في الاعداد للثورة اول نوفمبر ، متيجة للطباعة ، براقي ، الجزائر ، ص : 154 .

[2] محمد يوسفي ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، تقديم محمد شريف بن دالي حسين ، دار الثقافة ، الجزائر ، 2007م ، ص : 128 .

القتال و طرف استعمال السلاح من خلال الجانب النفسي و التكوين العقائدي ، حيث استغل كل الوسائل و الطرق في سبيل الحصول على السلاح داخل و خارج التراب الوطني خاصة ليبيا و تونس ، إلا آن اكتشافها سنة 1950م كانت ضربة قاسية لرجالها، الذي غير موازين القوة .

المبحث الثاني : تأسيس جيش التحرير الوطني و كيفية إيصال السلاح :

أ- النشأة التاريخية لجيش التحرير الوطني :

تشكلت النواة الأولى بجيش التحرير الوطني من المناضلين المنتسبين إلى حزب الشعب الجزائري و حركة انتصار الحريات الديمقراطية و خاصة أعضاء المنظمة الخاصة ، الدين بادرو بإعلان الثورة بعد أن تلقوا تدريبات عسكرية على حرب العصابات و على استعمال الأسلحة و الذي كان اغلبهم مطاردين من قبل السلطات الاستعمارية بعد اكتشاف أمر المنظمة ، زيادة على قدماء المحاربين الجزائريين دوي الخبرة العسكرية الدين سبق لهم حمل السلاح من خلال مشاركتهم في حروب فرنسا بما فيها حرب الهند الصينية[1] .

فقد تزاحم المتطوعون على الانخراط في الجيش إلى أن قلة الأسلحة لم تسمح بقبول جميعهم ، و تزايد عدد أعضاء الجيش موازاة مع الانخراط و مع الاستيلاء على الأسلحة أو دخولهم من الحدود[2] .

بعد أن اشتد عود الثورة و كثر عدد الملتحقين بها ، فتح باب التجنيد للراغبين إلا أن قيادة جيش التحرير الوطني وضعت عدة شروط و مقاييس الواجب توفرها في المنخرط ، صارت الأسبقية و الأفضلية للشباب الذي مارس الخدمة العسكرية و

---

[1] Jacques frémeaux : La France et L'Algerie en guerre 1830 – 1870 ; 1954-1965 ; Economica ,Paris 2002 , PP123-124 .

[2] بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ، ثورة أول نوفمبر 1954م، معالمها الأساسية ، دار النعمان للنشر و التوزيع ، 2012م ، ص:334.

للفدائيين و المناضلين الدين كشف العدو آمرهم بالمدينة آو الدين شاركوا في جلب السلاح من تونس و لسكان الأرياف الذي جعلت الثورة من ديارهم مقرات لجيش التحرير الوطني و بهده الطريقة ظهرت التشكيلات الأولى لجيش التحرير الوطني [1].

وبذلك أصبح هذا الأخير يتكون من :

– المجاهدين : وهم الدين تم تجنيدهم في صفوف جيش التحرير الوطني بعد تكليفهم بتنفيذ عمليات فدائية أو كشف العدو أمرهم ، زيادة على انه كان لهم السبق في المشاركة في هجمات ليلة أول نوفمبر ، وقد كانت هده الفئة منظمة تنظيما عسكريا مهتما له قوانينه و نظمه ،زيادة على تمتع أفرادها بقدرات قتالية و بتكوين ثقافي وسياسي وعسكري نعتبر[2].

– المسبلون : وهم أفراد مسلحون يتميزون بارتدائهم اللباس المدني ، يكلفون بالقيام بعدة مهام لصالح الثورة [3] ولم يكونوا خاضعين للقوانين التي يخضع لها المجاهدون .

الفدائيون : و هم من الشباب عموما ، وكان نشاطهم مركزا بصفة خاصة في المدن و القرى حيث الكثافة السكانية المرتفعة من الأوروبيين ، و قد أولت الثورة الجزائرية اهتماما كبيرا للعمل الفدائي ، باعتباره أسلوب من أساليب الكفاح المسلح التي فرضته طبيعة الثورة نفسها ، ممارسة شاقة محفوفة بالمخاطر ولهدا لا يخوضه إلا دوي الإيمان الراسخ و العزيمة الفذة و من خصائصه الكتمان و السرية و الحيطة و الحذر الدائم ، وكانت الأعمال الفدائية موجهة سواء في المدن أو القرى إلى تحقيق الأهداف التالية :

---

[1] غالي الغربي ، المرجع السابق ، ص ص 389 . 390 .

[2] بو الطمين جودي الأخضر : لمحات من ثورة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987م، ص 47: 48 – .

[3] حددت مهام المسبل فيما يلي : - القيام بحراسة جيش التحرير عند دخوله و خروجه من المشاتي.
- القيام بعمليات تومين أفراد جيش التحرير – القيام بتوزيع البريد الوارد و الصادر - القيام بدور الكشاف او الدليل أمام طلائع جيش التحرير – القيام بمراقبة تحركات الخونة .
- الإشراف على جميع الإعانات النقدية و جمع المواد التموينية و تخزينها - المشاركة في العمليات العسكرية .

– تصفية غلاة المعمرين و كبار العملاء و الخونة و ضباط الجيش و البوليس و الجندرمة الفرنسيين و غيرهم من أعوان الاستعمار .

– بث الرعب و عدم الاطمئنان و جو التوتر في نفوس الفرنسيين ، و بصفة خاصة المستوطنين منهم[1].

ب– تنظيم التموين بالأسلحة و نقلها :

كانت قضية التسليح ، من القضايا الشائكة التي واجهت الثورة الجزائرية في المرحلة الأولى من انطلاقها ، ففي البداية استعانت وحدات جيش التحرير الوطني بما كان لديها من مخزون أسلحة ، كان اشتراه القادة الأوائل للمنظمة الخاصة ، المدفون في باطن الأرض بمنطقتي واد سوف و الاوراس منذ سنة 1947م ، إلى جانب هدا بعض الأسلحة من مخلفات الحرب العالمية الثانية التي اشتراها المناضلون لأموالهم الخاصة استعدادا للثورة و ما جمعته اللجان الثورية و الشعبية من بنادق الصيد و البنادق الحربية من مختلف فئات الشعب [2] .

و من مصادر التموين الأخرى ، الغنائم التي غنمها جيش التحرير الوطني أثناء العمليات العسكرية المختلفة مثل : الكمائن و الهجمات و الاشتباكات في البوادي ، عن طريق الأعمال الفدائية الموجهة ضد مختلف المصالح الاستعمارية ، و في هدا السياق علينا أن نشير في الأخير إلى أهمية ما حمله الفارون من الجزائريين العاملين في الجيش الفرنسي دوريا من أسلحة معهم ، غير أن اتساع نطاق الثورة أدى إلى نتيجتين أولاهما : الحاجة المتعاظمة لمختلف أنواع الأسلحة و الذخائر و التجهيزات القتالية ، مما يتطلب إيجاد مصادر خارجية تؤمن تزويد الثورة باحتياجاتها ، من مختلف الأسلحة و ثانيها : قيام السلطات الاستعمارية ، بتشديد الرقابة على الحدود الجزائرية البرية و

[1] د. الغالي غريب ، المرجع السابق ، ص : 391 – 392 .
[2] المرجع نفسه ، ص : 396 .

البحرية دون وصول هده الإمدادات و تذكير المصادر الجزائرية مدى صعوبات التي جابهت الثورة في بداية عمرها لإقناع الدول و منها الدول العربية من اجل دعم الثورة و مدها بالسلاح [1] .

و قد استجابت الحكومة المصرية لانشغالات ممثلي الثورة الجزائرية ، عندما كلف كل من عبد المومن النجار و العقيد إسماعيل صادق قنصليها العسكريين في كل من مدريد و طرابلس بتقديم كل التسهيلات الممكنة لمساعدة الجزائريين ، و كانت مصر وراء قرار جامعة الدول العربية بتخصيص مبلغ 80000 جنيه كمساعدة للثورة الجزائرية ، وقد صرف من هدا حوالي 50000 جنيه لشراء الأسلحة [2] .

كما استطاع محمد بوضياف ، الذي كان يشرف على عملية توريد الأسلحة في الناحية الغربية من خلف شبكة نشطة في مدينة برشلونة لشراء الأسلحة و إرسالها الى الشمال المغربي مخبأة في براميل الطلاء ، و من هناك تأخذ طريقها إلى داخل الجزائر[3].

وتحولت المدن المغربية ، بتطوان ، الناظور و جدة إلى نقاط عبور ثابتة و مراكز تدريب عسكري للجزائريين و في نفس الوقت ، قواعد لتخزيين الأسلحة القادمة من أوروبا أو من المشرق العربي و قد ازدادت أهمية الحدود المغربية الجزائرية كمنفذ لتوريد الأسلحة بسبب:

– تشديد إجراءات الرقابة العسكرية الفرنسية على الحدود الشرقية مما صعب وصول إمدادات السلاح إلى الولايات الداخلية .

– بعد الحدود المصرية على الحدود الجزائرية الشرقية .

---

[1] Lebjaoui , Mohamed : Vérités sur la Révolution Algérienne . Gallimard , Paris , 1970 . P129.

[2] فتحي الديب : عبد الناصر و ثورة الجزائر ، طبعة 1 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984م، ص : 105 .

[3] Lebjaoui , Mohamed : op.cit.p130.

– وجود قواعد عسكرية بريطانية و أمريكية في التراب الليبي [1].

مما حدا بقيادة الثورة إلى التفكير في الاستعانة بشبكات دولة متخصصة في تهريب الأسلحة من الدول الأوروبية الرأسمالية و الاشتراكية و هده الشركات تضم جزائريين عرب و أوروبيين من بينهم فرنسيين ، تتولى مهمة اقتناء السلاح من أوروبا و توصيله إلى المنطقة الغربية ، و في هذا السياق أنشأت قيادة الثورة '' إدارة الاتصالات الخاصة بالمعلومات'' كجهاز يشرف على تنظيم عملية التسليح ، وهنا اندلعت حربا جديدة بين هده الأخيرة و أجهزة المخابرات الفرنسية ، وكان مسرح هده الحرب المدن و العواصم الأوروبية ، وقد جندت الحكومة الفرنسية إمكانات كبيرة لتدعيم '' مصلحة التوثيق و الدراسات و التجسس المضاد '' service de documentation d'étude et de contre-espionnage ، و هو الجهاز الذي تكفل بمهمة محاربة شبكات دعم جيش التحرير الوطني بالسلاح ، وعمد إلى تتبع رؤوس هده الشبكات و تصفيتهم جسديا [2] .

وقد استخدم جيش التحرير الوطني جميع الطرق و شتى الأساليب من اجل الحصول على السلاح ، وان يتدارك الصعاب الآنفة الذكر ، لاسيما عمليات التطويق الفرنسي على الأرض و عمليات حجز و مطاردة الكثير من السفن و البواخر التي تقترب من السواحل الجزائرية [3] .

و بالعودة إلى الوثائق الفرنسية الرسمية ، فان جيش التحرير الوطني بدا يقتني أسلحة متطورة ابتدءا من نهاية عام 1955م ، وما كاد عام 1956م أن ينتصف حتى

---

[1] محمد صديقي : الطرق و الوسائل السرية لامداد الثورة الجزائرية بالسلاح ، ترجمة احمد الخطيب ، دار الشهاب للطباعة و النشر ، ص ص 45 – 48 .
[2] الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص 399.
[3] المرجع نفسه ، ص 400 – 401 .

أصبح يمتلك دفاعات جوية بمعنى الكلمة ، ووصل معدل استخدامه لها 50 مرة في الشهر ، ليرتفع هدا العدد بداية من شهر فيفري 1958م إلى أكثر من 100 مرة [1] .

ج- خاصيات الأسلحة المستعملة من طرف جيش التحرير الوطني :

قبل أن نقدم جدولا للأسلحة المستعملة من طرف جيش التحرير الوطني ننبه إلى ما يلي:

- تختلف الأسلحة كمية و نوعية من ولاية إلى ولاية و من منطقة إلى منطقة كما تختلف حسب السنة.

- معظم هده الأسلحة استولى عليها جيش التحرير الوطني في معاركه ضد العدو .

- يشير خالد نزار في كتابه إلى أن جيش التحرير الوطني استعمل في الحدود الشرقية و الغربية ، وزيادة على الأسلحة الفردية ، أسلحة ثقيلة منها مدافع بدون ارتداد و مدافع الهادون 82 ميليمترا و رشاشات ثقيلة 12.7 ميليمترا و 7.62 ميليمترا ، ورشاشات ثقيلة ألمانية MG45 و البازوكا [2]، (انظر الملحق 1 ، ص : 49).

د- إستراتيجية جيش التحرير الوطني :

إذا كانت الإستراتيجية العامة لجيش التحرير الوطني تستهدف مضاعفة الهجوميات على العدو و ضمان تواجد الهجومات في كل مكان و استرجاع الأسلحة من العدو و تخريب اقتصاده فكل قيادة محلية كيفت النشاط مع الظروف المحلية .

ففي الفترة ما بين سنة 1954م و سنة 1956م تعرف جيش التحرير الوطني على الميدان و على المسالك و على السكان ، فاختار من بين هؤلاء أدلاء للاتصال بين ناحية و أخرى و استخبر عن مراكز العدو و تحركاته ، كما عمل على تخبئة

[1] الغالي غربي المرجع السابق ، ص : 402 .
[2] بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص : 332 .

أماكن استرداد الجنود آو علاج الجرحى كانت ضرورية في عمق الغابات آو تحت الأرض فيما بعد ، فكل ما خبا تحت الأرض كان قادرا على إيواء 50 مجاهدا [1] .

أما فيما يخص مناطق الحلفاء كان المجاهدون الذين ينصبون كمينا يدفنون أجسادهم في التراب الرملي و يخرجون رؤوسهم إلى الهواء لتنفسوا و لكن يغطونها بربطة من الحلفاء يندمجون مع طبيعة المكان ، و في بعض الأحيان تكون الأحوال الجوية في صالح المجاهدين كالضباب و الأمطار التي تشوش على عمليات العدو ، أصوات القدرة تخبر المجاهدين بان جيش العدو دخل الغابة حيث ألف القردة التعايش مع المجاهدين[2] .

أما بالنسبة إلى الكمائن ، كان جيش التحرير يختار المكان المناسب (ممر بين كديتين غانيتين أو صخريتين) و الوقت المناسب (العشية) ليتسنى له الانسحاب قبل جنوت اليل .

و في ما يخص مسالة المعنويات فهي هامة في الحروب : فالجنود الفرنسيون كانوا يشاركون في حرب بدون قبول تضحية غير مقتنعة لضمائرهم و كان قادتهم بعيدين عن الجنود ، أما المجاهدون فقد كانوا يكافحون من اجل قضية مقدسة و هي تحرير وطنهم و إنقاذه من الاستعمار و الاستغلال و الإهانة و الاغتصاب و التعذيب و القتل و الاغتيال ... [3]

---

[1] د. عبد الوهاب بن خليفة ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، دار طليطلة ، الجزائر ، طبعة 2 ، 1429 هـ - 2009 م ، ص:196.

[2] د.بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص 335 .

[3] بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص : 337 .

المبحث الثالث : دراسة مشكلة السلاح من خلال جدول مؤتمر الصومام :

أسباب انعقاد المؤتمر :

لقد كان مؤتمر الصومام ضرورة لتقيين المرحلة الأولى من الثورة المسلحة ، و لوضع الخطوط العريضة لمواصلة الكفاح المسلح و التخطيط للحل السلمي من اجل استرجاع السيادة الوطنية كما انه كان إجراء حتميا لتزويد الثورة بقيادة مركزية . تقوم بتنظيم و تسيير الكفاح المسلح على توحيد التنظيم العسكري و تحديد المنطلقات السياسية و الإيديولوجية التي تتحكم في مسار المعركة و توجهها . ولذلك تدارك النقائص خاصة فيما يخص نقص التموين وقلت التمويل وضعف الاتصال بين المناطق ، كل هده العوامل أدت إلى عقد مؤتمر الصومام الذي يعد أول اجتماع للمسؤولين السياسيين[1] .

تاريخ و مكان انعقاد المؤتمر :

بعد سلسة من الاتصالات بين مختلف قيادات المناطق ، وبالتحديد في 20 أوت 1956م [2] اختيرت المنطقة الثالثة لاستضافة المؤتمر لتوفر شروط الأمن و النظام و السرية ، وكانت قرية ايفري اوزلاقن المجاورة لغابة اكفادو (في السفوح الشرقية لجبال جرجرة ، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام) مكانا لانعقاد المؤتمر ، ترأس جلسات مؤتمر المناضل العربي بن مهيدي مع إسناد الأمانة للمناضل عبان رمضان ، وقدمت خلالها دراسة مستفيضة لحصيلة اثنين و عشرين شهرا من مسار

---

[1] الدكتور خير الدين شترة ، قضايا في التاريخ النضالي و الاستقلالي للجزائر المعاصرة ، ص 385 .

[2] الطاهر جبلي ، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954 – 1962م، شركة دار الامة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 2015م ، الجزائر ، ص : 91.

الثورة من قبل مندوبو كل المناطق ، ماعدا المنطقة الأولى و الوفد الخارجي لتعذر حضورهما ، واكتفاء منطقة الجنوب بإرسال تقريرها [1] .

القضايا التنظيمية التي درسها المؤتمر :

استعرض المؤتمرون النقائص و السلبيات التي رافقت الانطلاقة الثورية ، وانعكاساتها على الساحة الداخلية و الخارجية وبعد عشرة أيام من المناقشات أسفرت جلسات المؤتمر ، عن تحديد الأطر التنظيمية المهمة التي يجب إثرائها و صيغت هده الأطر في قرارات سياسية و عسكرية مهمة و مصيرية [2] ، مست مختلف الجوانب التنظيمية للثورة الجزائرية السياسية العسكرية و الاجتماعية و الفكرية ، و تمحورت الأطر التنظيمية فيما يلي :

- **إصدار وثيقة سياسية شاملة :**

تعتبر قاعدة إيديولوجية تحدد منهجية الثورة المسلحة مرفقة بتصور مستقبلي للأفاق و المبادئ و الأسس التنظيمية للدولة الجزائرية بعد استعادة الاستقلال .

- **تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات :**

كل ولاية تتضمن عددا من المناطق و النواحي و الأقسام و جعل العاصمة منطقة مستقلة و هدا كله من اجل تسهيل عملية الاتصال و التنسيق بين الجهات [3].

---

[1] عون يمينة ، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام و تاثيره على الثورة 1954-1962م ، مذكرة مكملة لنيل شهادر ماستير تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، شتمة ، قسم العلوم الانسانية ، شعبة التاريخ ، 2012-2013 م، ص : 30.

[2] نفسه ، ص : 32.

[3] عمر توهامي، مؤتمر الصومام و اثره في تنظيم الثورة ،المرجع السابق ، ص : 16 .

- **توحيد التنظيم العسكري :**

و ذلك من خلال الاتفاق على مقاييس عسكرية موحدة لمختلف الوحدات القتالية لجيش التحرير الوطني المنتشرة عبر ربع الوطن ، فيما يتعلق الأقسام الرتب و المخصصات و الترقيات و المهام و الهياكل .

- **التنظيم السياسي :**

تناول فيه المؤتمر التعريف بمهام بالمحافظين السياسيين و المجالس الشعبية و اختصاصاتها و المنظمات المسيرة للثورة و كيفية تشكيلها .

- **تشكيل قيادة عامة و موحدة للثورة :**

مجسدة في كل من المجلس الوطني و هو بمثابة الهيئة التشريعية ، و لجنة التنسيق و التنفيذ كهيئة تنفيذية لتسيير أعمال الثورة .

- **علاقة جيش التحرير بجبهة التحرير :**

تعطى الأولوية للسياسي على العسكري . و في مراكز القيادة يتعين على القائد العسكري السياسي أن يسهر على حفظ التوازن بين جميع فروع الثورة .

- **علاقة الداخل بالخارج :**

تعطى الأولوية للداخل على الخارج ، مع مراعاة مبدأ الإدارة المشتركة .

توقيف القتال ، المفاوضات ، الحكومة المؤقتة ، أمور مختلفة [1] .

[1] مذكرات الرائد الطاهر سعيداني ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، طبعة 1 ، افريل 2001م ، شركة دار الأمة الجزائر ، ص : 209.

نتائجه :

كانت من أهم النتائج التي تمخض عنها هدا الاجتماع هي توحيد النظام العسكري و السياسي حيث وضعت رتب عسكرية و العلامات التي ترمز لها وضع خريطة جديدة للجزائر وفقا لظروف الحرب آنذاك و تحسين مستوى المبادرة ، و التعاون و التنسيق بين مختلف القوى المشاركة في الثورة في دلك الزمان ، و تقرر استبدال تسمية المنطقة باسم الولاية ، و الناحية بالمنطقة ، و القسم بالناحية ، إضافة إلى إحداق القسمة ، ومنطقة العاصمة المستقلة و اتحاديات جبهة التحرير في فرنسا و تونس و المغرب كما وضعت إستراتيجية للعمل المستقبلي للثورة كانت تهدف إلى :

- إضعاف الجيش الفرنسي .
- الإخلاص بالوضع في فرنسا إلى أقصى الحدود اقتصاديا و اجتماعيا .
- مؤازرة الشعب الجزائري في وجه البطش الاستعماري الفرنسي [1].

[1] مذكرات الرائد الطاهر سعيداني ، مرجع سابق ، ص : 212.

الفصل الأول

عمليات إمداد الثورة بالسلاح (1954- 1962 م)

المبحث الأول : القواعد الخلفية العربية للثورة الجزائرية

المبحث الثاني : القاعدة الشرقية و قوافل تمويل الولايات بالأسلحة.

المبحث الثالث : نموذج عن قوافل الأسلحة (قافلة الطاهر بودربالة)

الفصل الأول : عمليات إمداد الثورة بالسلاح (1954-1962م).

المبحث الأول : القواعد الخلفية العربية للثورة الجزائرية :

أولا : مصر :

إن معظم الكتابات التاريخية عن الثورة الجزائرية أغفلت دلك الدور الذي لعبته مصر في دعم الثورة الجزائرية بغض النظر عن محاولات الاحتواء و التوجيه الناصري لها في تلك الفترة وعند اقتناع جمال عبد الناصر بجدية البعض من الشبان المقاربة ومنهم النشطاء الجزائريين مثل محمد خيضر و هواري بومدين و احمد بن بلة حيث التزمنا بتنفيذ قرار الرئيس عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة و الذخيرة و لمعرفتنا بإمكانيات الإخوة الجزائريين المزودة من الأسلحة و ضرورة توفير احتياجات المكافحين منها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف باشرنا منذ 01 أكتوبر 1954م ، حيث كان هدا الأخير موعد لاندلاع الثورة حدد من طرف قادة الثورة السابقين ذكرهم ، التحضير بتزويدهم و بأسرع و سيلة ممكنة باحتياجات الضرورية من الأسلحة الخفيفة و الذخيرة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة جبال الاوراس الحاكمة المنيعة و التي تستند إليها الثورة كقاعدة لدعم قدرات باقي الولايات النضالية و حلقة الاتصالات بينهم و بين المشرق العربي [1].

و خلصنا من دراستنا بالاشتراك مع الأخ احمد بن بلة لكافة الإمكانيات المتاحة للإمداد بالسلاح ووسائل تهريبه في الظروف الشاقة إلى إمكانية اختصار نصف الطريق و سرعة نقلها إلى الحدود التونسية و طريقا الحدود الجزائر و في إطار السرية المطلوبة [2].

[1] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 96 .
[2] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، 326.

اتصل عبد الناصر وظف علاقاته الطيبة مع الحكومة الليبية التي يترأسها مصطفى بن حليم من اجل توفير الظروف الملائمة لاستقبال الأسلحة الآتية من مصر لدعم كفاح الجزائر لا تزال شحنة المراكب المصرية و إخفائها في طرابلس إلى تهريبها إلى الجزائر وقد استلم بن بلة من القاهرة مبلغ 80000 جنيه لدفعه أولى للثورة عن طريق الجامعة العربية وقد ابقي منها بن بلة مبلغ 30 إلف جنيه لبعثه القاهرة و مضى لطرابلس لشراء الأسلحة بـ 50000 جنيه حيث تحمل على كمية من السلاح بعد شراءها من أشخاص كانوا قد استولوا على مخزن حربي [1].

و قد توصلت عمليات شحن الأسلحة من مصر رغم المشاكل و الصعوبات التي اعترضت عمليات الإمداد في طرابلس و تم الإسراع في شحنها ، بدأت ثورة التحرير بالقليل من السلاح كما يذكر المجاهد احمد بن بلة مذكرته ، تبدى قصة الدعم بالمال و السلاح بشكل خاص قبل الانطلاقة بعدة أشهر حسب رواية المجاهدين احمد بن بلة الذي يشير إلى 350 او 400 قطعة من البنادق الايطالية ، وحلت ايدي الثوار من مصر عبر ليبيا [2] .

وفي أواخر شهر ديسمبر 1954م وصلت إلى شرق الجزائر شحنة أخرى من السلاح كانت مخابرات المصرية قد أعدتها و أوصلتها إلى ليبيا بواسطة اليخت ، "انتصار " بتاريخ 21 / 09 / 1955م [3].

وفي 1955م وصل يخت الملكة دنيا ملكة الأردن السابقة إلى ميناء الناظور بالقرب من مدينة مليلة المغربية التي تحتلها اسبانيا حيث أن هذا اليخت كان محملا

---

[1] محمد البجاوي ، حقائق عن الثورة الجزائرية ، دار الفكر الحديث ، بيروت 1971م ، ص : 155.
[2] احمد بن بلة ، مذكرات احمد بن بلة ، ترجمة : العفيف الاخضر ، ط2 ، منشورات دار الاداب ، بيروت 1979م ، ص : 328 .
[3] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص : 143.

بالأسلحةو الذخيرة الموجهة إلى كل من جيش التحرير الوطني و الثوار المغاربة ، بمعدل الثلثين للجزائر [1] ، (انظر الملحق 2، ص : 50) .

و من أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر نجد اليخت (غود هوب)،الموجهة لثوار تونس يوم 21 فبراير 1956م من ميناء مرسى مطروح إلى الجهة الغربية و كذلك السفينة المعروفة باسم (انوس) التي كانت محملة بالسلاح تجاه الجزائر غير أنها اكتشفت من طرف المصالح الفرنسية في 17 أكتوبر 1956م، حيث أن هذه الأخيرة قدمت شكوى إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية بجانب مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م[2] ،(انظر الملحق 3 ، ص : 50).

و في شهر فبراير استلم المناضل أمين دباغين ممثل الثورة الجزائرية في مصر عن طريق ليبيا شاحنات ومنها إلى الاوراس و الشمال القسنطيني [3] ،(انظر الملحق 4 ، ص : 51) .

و بعدها نسخة استلمها العقيد أو عمران في 10/ 07 / 1958 م[4] ،(انظر الملحق 5 ، ص : 51).

ثانيا : ليبيا :

بدأت الثورة الجزائرية في أول نوفمبر1954م بقليل من السلاح الذي وصل من ليبيا قبل قيامها بعام أو أكثر بما يقارب 400 بندقية ايطالية ، حيث وجد الليبيون عناءا شديدا في إدخال تلك المعدات إلى الجزائر ، كما كانت ليبيا في هده الأثناء تحت النفوذ

---

[1] مراد صديقي ، الثورة الجزائرية ، عمليات التسليح السرية ، ترجمة : احمد الخطيب ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ص : 31 .

[2] سعيدي وهيبة، المرجع السابق ، ص 57 .

[3] مراد صديقي، المرجع السابق ، ص : 53 .

[4] مراد صديقي، المرجع نفسه ، ص: 54 .

الايطالي بالإضافة إلى صعوبة الحدوديين الجزائر و ليبيا لكنهم استطاعوا سلك طرق لإدخالها ، سلكوا طريقا من طرابلس إلى غدامس و من غدامس إلى بسكرة و قد كانت مهمة جلب الأسلحة من الخارج مركزة إلى ليبيا خاصة باعتبارها الدول العربية المجاورة ، التي كانت مستقلة و هذا عكس المغرب و تونس اللتان كانتا لا تزالان تحت الاستعمار الفرنسي و يجب جلب الأسلحة عبر هذين البلدين [1].

و هذه الأهمية جعلت لدينا محط أنظار مناضلي الحركة الوطنية و أصبحوا يترددون عليها خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية 2 و ذلك بغية جلب السلاح و تخزينه تحضيرا لانطلاق العمل المسلح و لعل هذا ما أدى بمصطفى بن بولعيد يقوم بعدة سفرات إلى ليبيا لدراسة إمكانية شراء الأسلحة من مخازن الجيش البريطاني الذي كان موجود بليبيا منذ الحرب العالمية الثانية [2].

فقد كانت الأسلحة التي جلبت من ليبيا بعد الحرب عالمية ثانية إحدى المصادر التي اندلعت الثورة الجزائرية حيث كانت عملية نقل الأسلحة عن طريق الجمال و البغال و عبر سببين هما طريق من الجهة الشمالية و طريق من المناطق الجنوبية وكانت هذه الأسلحة توضع في مخابئ و مخازن أعدت من قبل في غدامس بالإضافة إلى مخازن أخرى كمخزن واد سوف ، فهو عبارة عن ملتقى الشبكات الجنوبية و الشمالية ففيه كانت تتم عمليات تخزين الأسلحة التي جلبت من ليبيا و تونس ثم تباع في الجزائر [3].

و في هذا المجال فان ليبيا لم تكتفي بتسهيل مهمة جمع الأسلحة و إدخالها عبر ترابها إلى الجزائر بل أرست عند البداية للقيام بدور فعال في هذا المجال فبناءا على

---

[1] احمد بن بلة ، المرجع السابق ، ص 96 .

[2] Mohamed Lebjaoui , op , cit , T 2.

[3] Mohamed Guentari . l'organisation politico-administrative et militaires de la révolution Algérienne vol 2 Alger ect . o.p v 349 , p : 698 . 707 .

رئيس الوزراء الليبي الأسبق مصطفى بن حليم يذكر انه في نهاية شهر أكتوبر سنة 1954م كان موجودا بمصر و التقى مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، ودار حديث بينهما حول إمكانية دعم الثورة الجزائرية التي كانت على وشك الانطلاق [1] .

نعود إلى كلام من حليم و إلى مواقف ليبيا في هده الفترة من الثورة الجزائرية فهو يذكر انه رغم ما في الموقف من خطورة وصعوبات قد تعترض ن عمليات نقل الأسلحة عبر ليبيا لوجود القوات البريطانية المنتشرة في كافة البلاد إضافة إلى تمركز القوات الفرنسية في القسم الجنوبي من ليبيا إلى أن ذلك لم يمنع رئيس الوزراء الليبي من قبول الطلب و الترحيب بالعملية [2] .

فمباشرة بعد ذلك تم إعلام رجال الجيش الليبي الذين سيقومون بشحن الأسلحة بأنفسهم من مصر إلى الحدود الجزائرية عبر ليبيا يتقدمهم ضباط قوة دفاع برقة بمساعدة ضباط شرطة طرابلس [3] .

و هنا نكتفي فقط إلى الإشارة إلى انتقال الشهيد مصطفى بن بولعيد إلى ليبيا لجلب الأسلحة التي كانت الثورة الجزائرية في حاجة ماسة إليها لكن تم القبض عليه من طرف الاستعمار الفرنسي في الحدود التونسية الجزائرية و هو ذاهب إلى طرابلس [4].

و مع تطور إحداث الثورة الجزائرية ازدادت ليبيا أهمية خاصة فيما يخص إدخال الأسلحة بحيث أصبحت معبرا حقيقيا للأسلحة الموجهة إلى الثورة الجزائرية آخذة في ذلك طرق ووسائل متنوعة .

---

[1] Mohamed Guentari , op , vit . T .2 pp 698.707 .

[2] مصطفى احمد بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق ، مطابع الأهرام التجارية ، مصر ، طبعة 2 ، 1992م ، ص : 352 .

[3] بن حليم ، المرجع نفسه ، ص : 356 .

[4] عمار قليل ، مقدمة الجزائر الجديدة ، الجزء 1 ، طبعة 1 ، 1991م ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، ص : 234 .

طرق ووسائل نقل الأسلحة :

لقد كانت مسالة تامين الحصول الأسلحة و إدخالها إلى الجزائر احد اكبر التحديات التي واجهت الثورة الجزائرية و استطاعت التغلب عليها بفضل مساعدات الدول العربية خاصة ليبيا هذا الأخيرة التي وصفها احمد بن بلة بأنها أحب الأقطار العربية إلى قلبه بعد الجزائر [1] .

أما في مجال إدخال الأسلحة فقد كانت تعبر ليبيا عبر عدة أساليب و طرق منها :

1- الطريق البحري :

يذكر احمد بن بلة في مذكراته ا ناول نسخة نقل أسلحة كانت بواسطة اليخت دينا ، ثم تلت ذلك عمليتان في شهر فبراير سنة 1955م و تتلوها نسخة أخرى على سفينة مصرية[2] فقد كانت هذه الشحنات من الأسلحة التي عبرت ليبيا مهمة جدا بالنسبة للثورة الجزائرية و بفضلها استطاعت هذه الأخيرة أن توسع مداها سنة 1955م إلى المنطقة الغربية من الجزائر [3].

و كانت مصادر هذه الأسلحة متنوعة ، كانت تشترى من الدول الأوروبية الاشتراكيةو كذلك من الأسواق السوداء بعد ذلك يتم تحويلها إلى المرافئ المصرية ، لتنقل بعد ذلك عن طريق البحر ، ليتم تفريقها في الموانئ الليبية ثم تخزن إما في محلات أو مزارع التي كانت ملك الليبيين ، التي أصبحت تابعة للثورة الجزائرية فيما بعد [4] .

---

[1] روبير ميرل ، مذكرات احمد بن بلة ، ترجمة العفيف الاخضر ، منشورات دار الأدب بيروت ، دون سنة طبع ، ص : 97 .
[2] نفسه ، ص : 97 .
[3] نفسه ، ص : 98.
[4] بن حليم ، المرجع السابق ، ص : 357 .

و كانت الأسلحة تنقل بسرية تامة ، تحضر في صناديق أو في شكل بضائع تجارية و إلى جانب الأسلحة التي كانت تجلب فان بعضها كان يتحصل عليها من ليبيا نفسها من خلال بعض الشيكات الخاصة في نهر بين الأسلحة التي كانت تسير من طرف ضباط أمريكيين و انجليز ينشطون في هذا المجال [1] .

و هكذا نشطة حركة نقل الأسلحة عبر موانئ ، وشواطئ ليبيا و كانت السلطات الليبية تعمل كل ما بوسعها لنجاح هذه العمليات [2] .

2- الطريق البري :

و مما تقدم أن هناك طريقين بريين لنقل الأسلحة عبر الأراضي الليبية انطلاقا من المناطق الشرقية لليبيا ووصولا إلى الحدود الجزائرية غربا و هموما فان الطريق الأول هو الواقع شمال ليبيا و كان يبدأ من الحدود الليبية المصرية ببنغازي شرقا ليعبر بعد ذلك من خليج سرت ثم مصراتة فمدينة طرابلس ، ثم يتفرع الطريق إلى طريقين فهناك طريق يعبر مدينة بتونس ليقطع الصحراء التونسية حتى يصل إلى الحدود الجزائرية و أما الفرع الثاني فيتجه جنوبا نحو مدينة غدامس بالحدود الليبية الجزائرية مباشرة ،و يبدو أن المرور عبر هذه المسالك إضافة إلى المطلب الأمني فان هناك عامل آخر في ذلك و هو وجود مخازن للأسلحة عبر هذه المسالك ، حيث نجد في بنغازي أول مخزن للأسلحة ثم سرت ، و كذلك طرابلس و زوارة [3].

ثالثا : تونس :

أدرك قادة الثورة الأهمية الإستراتيجية للحدود التونسية كمعابر حيوية لتسليح جيش التحرير الوطني في الداخل و مرحلة التحضير للثورة و لعل من اللذين شاركوا

---

[1] Mohamed LEbjaoui . op. cit.p : 125.130 .

[2] بن حليم ، المرجع السابق ، ص : 360 .

[3] Mohamed Guentari . op .cit . 1 . 2 . p : 815 .

في الثورة التونسية : شريط لزهر ، الذي لعب دورا ايجابيا في تونس و قد نشط إلى جانب مجموعة من الثوار الجزائريين في التراب التونسي من أمثال عمارة بن ابراهيم الذي كان قائد الدورية بداخل تونس بغية جمع السلاح لصالح الثورة الجزائرية ، وكان على اتصال بخلية ثانية أنشاها فرحي ساعي ، بهدف تهريب السلاح و الذخيرة إلى الجزائر وقد اتفق على أن يبقى عمارة بن إبراهيم رئيسا للدورة باسم الثورة التونسية ، كغطاء لسيرة العملية و قد كلف احمد مساعي بإجراء اتصالات مع بعض المناضلين للتنسيق في مجال جمع الأسلحة و بدأت الخلية تنشيط في مجال السلاح و صيانته [1].

و لعل هذه الظروف كانت قد هيأت الأجواء لجيش التحرير الجزائري من اجل استخدام الحدود الشرقية فيما بعد كقواعد خلفية للقيام بهجمات ضد القواعد و المراكز الفرنسية كما سيساهم هذا الوضع إلى تمرير كميات معتبرة من السلاح [2] .

و تجدر الإشارة إلى أن المجاهدين كانوا قد توغلوا في التراب التونسي المطل على الحدود الشرقية الجزائرية و قد وجهوا نداءات إلى الأخوة التونسيين [3] .

و يمكن القول بأنه رغم التقلبات السياسية لنظام بورقيبة الحريص على إرضاء فرنسا ، فلم تبخل على الثورة الجزائرية حيث كانت قادة خليفة للثورة و عبر أراضيها كانت تتدفق بالأسلحة كالجزائر و كان العديد من الجنود جيش التحرير قد تسللوا إلى الأراضي التونسية للبحث عن السلاح و قد مارسوا نوع من الضغط على التونسيين ، من اجل دعم الثورة الجزائرية ماديا و لعل ذلك ما اوجد نوع من التوتر لدى الحكومة

---

[1] خليفة بولحروف ، الطلائع الأولى لجيش التحرير و تداعيات العمل الثوري بمناطق الحدود الشرقية ، دور مناطق الحدود ابان الثورة التحريرية ، جمعية الجبل الأبيض ، تبسة ، ص : 60-61 .

[2] حبيب حسن اللولب، التونسيون و الثورة الجزائرية ، الجزء 2 ، منشورات سيدي نايل ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص : 29 .

[3] احمد توفيق المدني ، حياة كفاح من ركب الثورة التحريرية ، الجزائر ، ص : 168 .

التونسية التي وصلتها بعض الأخبار توحي بان الثوار الجزائريين قد استخدموا القوة من اجل دعم الثورة الجزائرية ماديا [1] .

و عليه اعتبرت تونس في اغلب الأحيان منطقة عبور الأسلحة القادمة من مصر عبر ليبيا و تخزينها فقط إلا انه في النصف الثاني من شهر مارس 1956م.

عرفت عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود الليبية التونسية نشاط متزايد الرقابة الفرنسية بمساعدة الحزب الدستوري التونسي ، الذي كان يتولى المفاوضات مع فرنسا[2].

و بعد توتر العلاقة التونسية الفرنسية في النصف الثاني من عام 1957م، أظهرت الحكومة التونسية الأمر الذي دفع بقيادة الثورة إلى استقلال الوضع و شرعت بالاتفاق مع المسؤولين المصريين في نقل الصفقة التشكيلية المقدرة بحوالي 350 آلف طن من السلاح و الذخيرة ، وقد تم نقل الكمية على أربع دفعات ، ابتداء من 17 مارس إلى 21 أكتوبر ، من نفس السنة و قد استلمها السيد احمد سليم [3] .

و رغم قلة حجم المساعدات التونسية لدعم الثورة الجزائرية إلا أن السلطات الفرنسية اتهمت تونس بدعم الثورة عسكريا خاصة بعد فضل خط موريس ، وحاولت خلف قوة عسكرية مشتركة تونسية– فرنسية لحراسة الحدود الجزائرية ، بهدف منع تهريب السلاح إلى الجزائر و ذلك تقييد حرية تونس من الناحية العسكرية [4] .

و عندما فشلت فرنسا مراقبة الحدود التونسية الجزائرية لجأت إلى ضرب القرى و المداشر الحدودية انتقاما من السلطات التونسية إلى مساعدتها للجزائريين بتاريخ 8 فبراير 1958م، عندما شنت القوات الفرنسية هجوما جويا راح ضحيته أكثر من مائة

---

[1] احمد توفيق المدني ، المرجع نفسه ، ص : 166 .
[2] مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص : 51 .
[3] سعيدي وهيبة ، المرجع السابق ، ص : 143 .
[4] نفسه ، ص 143 .

قتيل من المدنيين ، وجرحى أكثر من مائتين آخرين حيث برزت السلطات الفرنسية جريمتها بحق متابعة المتمردين الجزائريين [1] .

و هذا زاد من التحالف و التضامن بين الحبيب بورقيبة و جبهة التحرير الوطني ، لقد دفعت أحداث ساقية سيدي يوسف لجبهة التحرير الوطني إلى السماح بمرور القوافل المحملة بالسلاح عبر أراضيها و كذلك تسهل عملية عبور أفراد جيش التحرير الوطني و في 19 ديسمبر 1960م وقعت الحكومتان التونسية و الجزائرية المؤقتة ، او جيش التحرير الوطني أو الهلال الأحمر الجزائري معفى من الضرائب و الرسوم الجمركية [2].

رابعا : المغرب :

إذا كانت الثورة قد لقيت الدعم المعنوي اللازم من الجهة الغربية فان الدعم المادي و خاصة السلاح [3] ، ففي شهر أوت تمكن السيد احمد بمساعدة ممثل جيش التحرير المغربي السيد عبد الكبير الفاسي من تهريب ألف قطعة سلاح من اسبانيا إلى المغرب و منها إلى الجزائر و يذكر بوضياف ، انه و في نفس السنة 1955م قد أبلت المنطقة الخامسة بالأسلحة و الذخيرة ، كما شهدت المناطق الحدودية بين المغرب و الجزائر ابتداء من الفاتح من أكتوبر عمليات عسكرية منسقة بين جيش التحريرالجزائري و المغرب [4] .

هكذا عن طريق البحر استمر تزويد الجزائريين بالسلاح غبر المغرب و ذلك في سنة 1961م ، تاريخ آخر شحنة على متن الباخرة " اورغون " [5] ، إما تعرض اغلب

---

[1] سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ، ص 144 .
[2] سعيدي وهيبة ، نفسه ، ص : 145 .
[3] محمد عباس ، اغتيال حلم ، أحاديث مع بوضياف ، دار هومة ، الجزائر ، ص :66.
[4] نفسه : ص : 67 .
[5] مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص : 47 .

البواخر القادمة إلى الغرب محملة بالسلاح إما إلى المضايقات الاسبانية و الفرنسية و حتى الأمريكية ، التي كانت لها قواعد عسكرية على التراب المغربي فقيادة الثورة فكرت في إنشاء شبكات تتولى مهمة الحصول على السلاح من أوروبا و نقله إلى المنطقة الخامسة وقد أنشأت لهذا الغرض ، شبكة إدارة الاتصالات الخاصة و المعلومات ، ومن مهامها أيضا إمداد بعض الولايات بالمال و تامين إيصال البريد العسكري و ذلك بداية من سنة 1958م و هي تابعة لقيادة الولاية الخامسة المتمركزة بمدينة وجدة وقد ترأسها منذ تأسيسها السيد محمد رويعي المدعو مراد صديقي [1] .

إلى جانب نشاط الجبهة إلى الجهة الغربية فان الحكومة المغربية قد فتحت حدودها للمجاهدين جاعلة على أراضيها ميدانا لتدريبهم و بعض مدنها قواعد خلفية للثورة منها مدينة وجدة مما زاد قوة الثورة و تشتت قوات الفرنسيين التي أصبحت تعمل على رد هجمات المجاهدين عبر كامل التراب الجزائري [2] .

هذا إضافة إلى دور المدن الحدودية المغربية في تسهيل عمليات تهريب الأسلحة بعدة وسائل منها تحصيل وسائل منها تحصيل صناديق الخضر و الفواكه و القلل الفخارية و كذلك خزانات وقود السيارات [3].

كما فتح جيش التحرير المغربي أبوابه لتدريب المجاهدين معه قطعتين حربيتين بذخيرتهما [4] .

---

[1] مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص : 69 .

[2] جبران لعرج ، الثورة الجزائرية و علاقتها بالمغرب الاقصى 1954 – 1962م ، طبعة 1 ، 1343هـ-2013م ، مكتبة الراشد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ص : 220 .

[3] بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح إبان الثورة 1954 – 1962م ، دار طاكسيوم ، الجزائر ، ص : 230 .

[4] نفسه ، ص : 240 .

إلى جانب ذلك كانت الأراضي المغربية ملجأ آمنا للمصابين من رجال الثورة يتلقون فيها علاجهم ليعودوا و بعد ذلك إلى ارض المعركة كما كانت ملاذا للمطاردين من المناضلين في جهات أخرى خاصة بعد اشتداد الخناق على الولايات الأخرى [1].

المبحث الثاني : القاعدة الشرقية و قوافل تمويل الولايات بالأسلحة :

و انطلاقا مما سبق يمكن أن نستخلص أن العمليات الأولى لمحاولة جلب و إدخال السلاح إلى التراب الوطني ، أظهرت بصورة جلية أهمية المناطق ، كنطاق عبور و مراكز للتخزين ومن هنا بدأت دور القاعدة الشرقية يتمحور شيأ فشيا إلى أن اكتملت بصورة رسمية ، وضع قاعدة دعم لوجيستيكي للثورة في الولايات الداخلية [2] .

و يذهب المجاهد بوطمين جودي الأخضر إلى أن بداية حركة القوافل المكلفة باستقدام الأسلحة من الخارج بدأت عام 1956م وتوقفت عام 1959م ، وتخللت هذه العملية العديد من العقبات كما أدت إلى تقوية الثورة في الداخل ، و يرى الانعكاس السلبي لتلك العملية يكمن في تكوين العدو بخطي شال و موريس المكهربين ، وهو ما أدي إلى توقف جلب الأسلحة من الخارج مما شكل نصرا كبيرا للعدو و هزيمة فادحة للثورة [3] .

لقد انطلقت قوافل العبور مخترقة جبال بني صالح ، حمام النبايل ، الدباغ ، القل ، جبل البابور ، تكسانة و اكفادو ، ثم الولاية الرابعة تقوم بتسليم العتاد و الأسلحة لقادتها[4] .

و يحدد النقيب مراد صديقي مراكز السلاح و يلخصها في ثلاثة مسارب :

---

[1] العسلي بسام ، المجاهدون الجزائريون ، طبعة 2 ، دار النفائس ، لبنان 1986م، ص : 14 .
[2] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص : 171 .
[3] نفسه ، ص : 173 .
[4] الطاهر سعيداني ، المرجع السابق ، ص : 100 .

أ- مسرب جزيرة جربة و السواحل التونسية باستعمال زوارق صغيرة .

ب – مسرب ميناء زوارة (ليبيا) باتجاه بن قردان إلى سوق أهراس ،أو عبر ممر الجرف نحو الاوراس .

ج – مصر ، ليبيا ، تونس . [1]

إن القاعدة الشرقية لم تكن مخزنا لتجميع السلاح فحسب ، بل كانت مركز تموين تنتهي بها عملية جلب السلاح من الخارج لتبدأ عملية تموين الداخل بالسلاح [2].

و حول عملية انطلاق قوافل السلاح من القاعدة الشرقية باتجاه الولايات الداخلية فقد كانت تتم بعد تجميع تلك القوافل في نقطة ما على القواعد الخلفية قرب الحدود بعد أن تعطى لهما أوامر بالسير في اتجاه معين حيث تستقبلهم وحدة من القاعدة الشرقية مكلف بمرافقتهم و تموينهم ، وكان المسار الأغلب بالنسبة لتلك القوافل يمر بجبال عين الزانة وأولاد مسعود و أولاد بشيح و بني صالح ، وقد استطاعت القاعدة الشرقية تأمين الولايتين الثالثة و الرابعة بأكثر من 1000 قطعة سلاح و مليون طلقة سنة 1957م[3].

إذا إستراتيجية جيش الحدود وقيادة القاعدة العسكرية الفرنسية المكلفة بمراقبة وحراسة الخطوط المكهربة كانت ترتكز على القيام بحملتين هما :

1- مهاجمة الخطوط بهدف إحداث ثغرات تسمح باختراق و عبور الأسلاك الشائكة وحقول الألغام .

---

[1] الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص : 174 .

[2] ايف بريسيتر ، في الجزائر يتكلم السلاح ، نظال شعب من اجل التحرير ، ترجمة عبد الله كحيل ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر 1989م، ص : 179 .

[3] Mohamed Teguia . . L'Algerie n guerre 1954 – 1962 , office des publications universitaires , Alger 1988 . 785 , p p : 322 . 324 .

2- أحداث فيالق جديدة ابتداء من 1958م أوكلت إليها مهمة قوات الإسناد و تتمثل في حماية قوافل التسليح عبر نطاق القاعدة الشرقية و الولايتين الأولى و الثانية [1].

و قوافل العبور المتعددة التي لا تحصى نذكر على سبيل الذكر ما يلي :

1- عبور كتيبة محمد القبايلي في أواخر سنة 1956م الذي استشهد بعد أداء المهمة الشاقة ، المتمثلة في إيصال القافلة إلى الولاية الثالثة (القبائل) .

2- عبور قافلة بقيادة احمد السياسي في ربيع سنة 1957م إلى الولاية الواقعة في عمق التراب الوطني و بالتحديد إلى الولاية الثالثة .

3- عبور قافة تتكون من كتيبة يقودها قنون سليمان المدعو (سليمان لاحو) سنة 1958م وذلك إلى الولايتين الثالثة و الرابعة .

4- عبور كتيبة بقيادة يوسف لطرش سنة 1957م ووصلت إلى غاية المنطقة المحددة لها و هي البرواقية و رجعت إلى قاعدة تمركزها .

ومهما حاولت القافلة تجنب الاشتباك مع العدو فان هذا الأخير يفرض عليها المسلحة فرضا في بعض الأحيان فتشتبك معه على الأقل مرة واحدة قبل وصولها إلى الولاية المحددة لها من طرف القيادة و ينتج بالتالي من ذلك معركة فيها خسائر في الأرواح و العتاد [2] .

و في الختام فان الإستراتيجية الفرنسية التي هدفت إلى تحديد القاعدة الشرقية و القواعد الخلفية الأخرى لجيش التحريرالوطني فشلت أمام الأساليب الجديدة ، التي اتبعتها كتائب جيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية التي تأقلمت مع واقع ردود الفعل الفرنسية من الدور الذي كانت تقوم به القاعدة .

---

[1] ايف بريسيتر ، المرجع السابق، ص : 181 .
[2] الطاهر سعيداني ، المرجع السابق ، ص : 101 ، 102 .

المبحث الثالث : نموذج عن قوافل الأسلحة (قافلة الطاهر بودربالة) :

خلال شهر سبتمبر 1956م شكلت قافلة بأمر من قائد المنطقة الرابعة ، الولاية الثانية المجاهد بودربالة حسن المدعو الطاهر العنابي و هو الذي كان قائدها و تتكون من 20 مجاهدا من ناحيتي هوارة و ماونة و منهم عرجوني إسماعيل ، صالح بودماغ ، عافري السعيد [1] .

دخلت القافلة إلى تونس مرورا بعين دراهم ثم غار الدماء ، مكثتا هناك حوالي شهرين و خلال عباس لغرور و علي محساس و عمارة بوقلاز ، عبد الحي عبد الكريم و كذلك مسؤولين تونسيين و هما تليلي و محجوب بن علي ، و اتفقوا على تسليم الأسلحة من طرف الحرس التونسي و كان ذلك ، فحملوه في سيارات خاصة من سوق الأربعاء إلى الزيتونة ، اشترينا 17 بغلا من التونسيين ومحلنا فوقها الأسلحة و هي 200 بندقية ، 10 رشاشات (ويلس) و 50000 خرطوشة ووصلنا الطريق حتى جبل بني صالح حيث استغرقنا 4 أيام سيرا و عند وصولنا الى بني صالح ، و نظرنا لعدم وجود عدد كاف من المجاهدين لحمل الأسلحة ، أرسلت مبعوثا إلى هوارة لإحضار مجاهدين لمساعدتنا و للحماية ، و كان ذلك فعلا فحملت الأسلحة حتى وصلنا هوارة و عندما قمنا بتوزيعها على النواحي التالية هوارة – ماونة – ايدوغ . [2]

[1] الطاهر سعيداني ، المرجع السابق ، ص : 125 .

[2] نفسه ، ص : 126 .

الفصل الثاني

الوزارات العامة للتسليح أثناء الثورة (1958-1962م)

المبحث الأول : تأسيس و هيكلة وزارة التسليح و التموين العام (1958-1960م)

المبحث الثاني : وزارة التسليح و الاتصالات العامة (1960-1962م)

المبحث الثالث : عراقيل الإمداد بالسلاح .

الفصل الثاني : الوزارات العامة للتسليح أثناء الثورة (1958–1962م):

المبحث الأول : تأسيس و هيكلة وزارة التسليح و التموين العام 1958–1960م :

لقد عملت لجنة التنسيق و التنفيذ على تحويل الدوائر و المصالح التي أنشأتها سابقا إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 م فأصبحت بذلك الممثل الشرعي للثورة الجزائرية من الناحية السياسية و العسكرية ، و بذلك تحولت إلى وزارات مع الحفاظ على نفس المهام المخولة لها ، و لقد أسندت إدارتها إلى العقيد محمود الشريف و قد كان مقرها في شارع باريس بتونس ، كانت مهمتها توزيد جيش التحرير بمختلف التجهيزات و الأسلحة بالإضافة إلى إنشاء ورشات لإصلاح و صيانة السيارات المستعملة في نقل الأسلحة بمختلف أنواعها [1].

- **هيكلتها :**

1. **مصلحة التسليح و العتاد :** تضم ما يلي :

– **ورشة التسليح :** تضم سبعة أعوان متفرغين لصنع البنجالور و إصلاح الأسلحة.

– **مخزن الذخيرة :** يضم 16 شخصا مقسمين إلى فوجين يعملون بالتناوب للتقليل من مخاطر التسمم .

– **ثكنة القيروان :** منحتها السلطات التونسية إلى الجزائريين سنة 1959م و تضم خمسة أعوان للأمن.

[1] قنطاري محمد ، الثورة التحريرية و القواعد الخلفية بالجبهة الغربية و العلاقة المغربية إيبان ثورة التحرير ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 1993م، ص 62.

– **حظيرة السيارات** : أجرتها شركة تونسية إلى جبهة التحرير الوطني وهي عبارة عن مستودع كبير ، ورشة إصلاح بالإضافة إلى موقف شاحنات و إدارة [1].

2. مصلحة التموين العام : و تتشكل من هيكلين :

– الإدارة و المالية : كان المحاسب **عبد الله بوزبيدة** يمسك خزينة المركز و هو يقوم بكل عمليات الأمر بالصرف ، أما المدفوعات ذاتها فكانت تابعة لاختصاص رئيس المركز ، و كان التسيير المالي منقسما إلى خزينتين متمايزتين ، كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى ، فالأولى كانت تستخدم لعمل المركز و تسييره فقط و كان عنوانها الحاسبة الإدارية ، أما الثانية فكان عنوانها المحاسبة التجارية و هي تسير جميع التعاملات التجارية ، و لأجل هذا كان لها حساب مصرفي مفتوح لدى الشركة التونسية للبنوك **" ش.ت.ب"** باسم رئيس المركز ، مع اشتراك أمين المال في التوقيع معه ، و كانت المعاملات التجارية تدفع مبالغها وجوبا بواسطة صك مصرفي ، فكان الموردون يتقدمون إلى المكتب مستظهرين بفواتيرهم المتبوعة بوصل التسليم فتدفع لهم أموالهم بواسطة صك[2].

و كانت المقبوضات تتم أيضا بواسطة صكوك تودع لدى المكتب ، ثم تدفع على الفور إما لدى البنك و إما لدى شباط خزينة الوزارة المالية بتونس **"الأخ عباس التركي، شركة النجاح "** و كانت تزود الوزارة كل شهر بجداول تحليلية [3].

---

[1] بية نجاة ، المصالح الخاصة و التقنية لجبهة التحرير الوطني 1954–1962م ، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2010م، ص ص 158–159.

[2] عبد المجيد بوزبيد ، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ، مطبعة ديوان ، الجزائر ، 2007م، ص 65.

[3] صديقي مراد ، مرجع سابق ، ص : 59 .

3. مصلحة المشتريات : و تضم كل من :

– **ورشة الخياطة :** تم تعزيزها بخمسين آلة خياطة إضافية قصد تلبية حاجيات قيادة الحدود الشرقية في أفريل 1959م ، و في أكتوبر 1959م بلغ الإنتاج من 250 إلى 300 بذلة في اليوم ، و ذلك بقطع النظر عن إنتاج ألبسة و تجهيزات أخرى ، كالقشابيات و الخيام ، و ينبغي التذكير هنا بالدور الهام الذي لعبته النساء الجزائريات لاسيما في خياطة العلم الوطني سواء في الحدود من طرف اللاجئين أو في الداخل من طرف المناضلات و السكان ، و لقد صنعت القشابيات و الخيام بكثرة لتقدم لجيش التحرير الوطني [1].

– **ورشة تحميص القهوة :** أسندت هذه الورشة إلى مسلم الطيب ، و انطلقت في 1959م و سمحت بتسليم عدة أطنان من القهوة في الحدود ، فكانت القهوة تشرى في السابق من التجار المحليين في البداية ثم أصبحت تستورد من البرازيل و من أجل تحميصها استوردت وسائل خاصة من ألمانيا إلى جانب هذا كانت القهوة غير المحمصة تستورد من أفريقيا و سنغافورة مباشرة [2].

المبحث الثاني : وزارات التسليح و الاتصالات العامة جانفي 1960م إلى 1962م:

قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية المجتمع في ديسمبر 1959م دمج وزارتين هما وزارة التسليح و التموين العام و وزارة المواصلات العامة و الاتصال ، و أسندت القيادة إلى **العقيد عبد الحفيظ بوصوف** ، و تأسيس قيادة الأركان العامة على رأسها **العقيد بومدين**، و تم تسليم المهام يوم 22 جانفي 1960م ، وأصبح من البديهي اذاكان

[1] مصطفى بن عمر ، الطريق إلى الحرية ، دار الهومة ، الجزائر ، 2009، ص 147.

[2] عبد المجيد بوزبيد ، مرجع سابق ، ص 72.

هذين الكيانين اللذين تعتبر مهمتهما إستراتيجية سينتج عن جمعهما فعالية أقوى من مجال الإمداد من جهة و تطوير لمصالح الأمن المكلفة بحماية الثورة من جهة أخرى[1].

و هكذا جمعت هياكل الإمداد التي كانت متمركزة في مصر وليبيا و تونس و المغرب منذ اندلاع الثورة ، أما المسؤولين الأولون الذين كانوا وراء إنشاء مصالح الإمداد والتسليح فكان أغلبهم إما في السجون الفرنسية أو ضمن هياكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، نذكر من بينهم **أحمد بن بلة** ، **محمد بوضياف** ، **علي محساس** ، **عمارة بوقلاز** ، و رغم الصعاب كلها عملت كل مصالح الإمداد بكيفية لائقة و مكتب جيش التحرير الوطني من أن يتجهزوا و يحققوا انتصارات باهرة ، غير أن نقل الأسلحة عن طريق البحر إلى المغرب كان الشغل الشاغل لدى المسؤولين ، و كان لا بد من إيجاد حل عاجل و لتحقيق هذه المهمة أحدثت مديريتان واحدة في الشرق و أخرى في الغرب [2].

أ. تنظيم و مهام مديرية الإمداد في الشرق :

ترأسها **مصطفى بن عودة المدعو سي عمار** و مدير مساعد هو **السعيد بايو** ، و تضم مصلحتين ، الأولى يسيرها **عبد المجيد بوزبيد** المسؤول عن التموين العام و الثانية تحت قيادة النقيب **مصطفى سلوفي** المسؤول عن التسليح و العتاد و النقل [3].

---

[1] عبد النور خثير ، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954–1962 م، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2005–2006م ، ص ص 206 ، 207.

[2] صديقي محمد ، الطرق و الوسائل السرية لإمداد الثورة بالسلاح ، ترجمة أحمد الخطيب ، دار الشهاب ، باتنة ، ص 120.

[3] عبد النور خيثر ، مرجع سابق ، ص 210.

• **مصلحة التموين العام** : تضم كل من :

– **لجنة المشتريات** : إن حصيلة نشاط هذه اللجنة التي يشرف عليها **عبد القادر بلقشي** خلال الفترة 1961–1962م تبرز كون المشتريات التي تمت في تونس وحدها لتموين وحداتنا في الحدود بلغت عدة مئات من الملايين ، حيث تقوم بمراقبة كل البضائع التي يتم شراءها زيادة على ذلك تقوم بإخضاعها للتحليل المخبري بصفة منتظمة ، أما مصلحة المحاسبة فهي تتابع عمليات الشراء و تقدم كشوفا للوزارة [1].

– **وحدة الجمارك و العبور**: قرر إنشاء هذه الوحدة تعاظم حجم الواردات إلى ميناء تونس و كانت هذه الوحدة تتكفل بالبضائع الموجهة للهلال الأحمر الجزائري الذي أنشئ خلال الثورة في 1956م بطنجة للاهتمام بجهود اللاجئين المتوافدين على الحدود.

– **ورشة للخياطة** : هذه الورشة التي ينشطها الأخوان **محمد سعيد و بغدادي لعلاونة** كانت تخيط كمية هائلة من البدل العسكرية الصيفية و الشتوية ، تلبية لاحتياجات وحداتنا في الحدود الشرقية حوالي 20.000 رجل [2].

• **مصلحة التسليح و العتاد** و تضم كل من :

– **ورشة المتفجرات و صيانة الأسلحة** : كان على رأس هذه الورشة الأخ **معلم احمد،** تقوم بصيانة البنجالورات كما تقوم بإصلاح الأسلحة من كل العيارات و تهيئة براميل الزيت التي تستخدم في إيصال الأسلحة إلى داخل البلاد[3] .

---

[1] بية نجاة ، مرجع سابق ، ص 184.

[2] صديقي محمد ، مرجع سابق ، ص 160.

[3] عوادي عبد الحميد ، القاعدة الشرقية أصولها ، تنظيمها ، دورها و تطورها ، دار الهدى ، الجزائر ن 1993 م ، ص 66.

– **الورشات الميكانيكية** : أسندت إلى **منعة كمال و بوسعيد كمال** ، تقوم بصيانة و إصلاح محتويات حظيرة السيارات التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كذلك آليات و سيارات جيشنا .

– **ورشة التجارة** : لقد كانت هذه الورشات مكلفة بأشغال صيانة و إصلاح الشاحنات ذات الحمولات الكبرى و آليات الجيش ، كما تصنع التعليقات الخاصة المستخدمة في نقل الأسلحة نحو داخل البلاد و نحو المغرب [1].

أ. مصلحة أو مديرية الإمداد في الغرب :

كان لها نفس الهيكل التنظيمي الذي لدى نظيرتها الشرقية ، لكن ما يميزها عنها هو وجود مصانع للأسلحة داخل التراب المغربي على شكل مزارع ، فقد تم إنجاز خمس مصانع جديدة إلى جانب القديمة و قد بدأت هذه المصانع بالإنتاج الفعلي بداية من 1959م إذ تمكنت من صناعة المسدسات الرشاشة و المدافع ، هذا سمح بتفعيل القدرة القتالية للجبهة الغربية ، و لقد أصبحت تعقد صفقات الشراء بنفسها دون الحاجة إلى وسيط [2]. (أنظر الملحق رقم 6 ، ص : 52).

المبحث الثالث : عراقيل التموين و التسليح :

ظلت عمليات إمداد الثورة التحريرية بالمؤونة و السلاح من القواعد الخلفية محفوفة بالمخاطر و العراقيل و يمكن أن نجزأ هذه الأخيرة التي واجهتها الثورة إلى :

– **الصراعات بين قادة الثورة**

لقد كان لمؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956م كأولوية الداخل على الخارج و السياسي على العسكري أثر سلبي على عملية التموين و التسليح ، وبظهور **أحمد**

[1] Horme a Listaient de la guerre d'Algérie, édition Dahlab, Alger, 2007.

[2] عبد النور خيثر ، مرجع سابق، ص 212.

محساس كممثل شرعي للوفد الخارجي عادت المعارضة من جديد على قرارات الصومام فقد اعتبرها محساس غير شرعية بحجة غياب الأوراس ، الوفد الخارجي و فيدرالية فرنسا عنه[1] .

إلى جانب هذا انتقد المسلك الذي سار عليه المؤتمر " لقد أصدر قادة الداخل من خلال **مؤتمر الصومام** على فرض أفكار و تصورات تختلف تمام عن المسار الذي يليق بالثورة[2] " لذلك عهد إلى كسب حلفاء إلى جانبه فوجد في قادة منطقة سوق أهراس و الولاية الأولى رافضين لتعيين محمود الشريف قائدا على ولايتهم ، فعقد المتحالفون اجتماع في 15 ديسمبر 1956م اتفقوا فيه على ما يلي :

- ✓ عدم الاعتراف بقرارات الصومام .
- ✓ تكليف أحمد محساس بجميع أعمال الجيش السياسية و العسكرية في الخارج مع اعتباره ممثلا " **لجبهة التحرير الوطني بالخارج** [3]" .

و قد أنجر عن هذا التحالف إيقاف عملية إمداد الثورة بالسلاح ، لكن العقيد أعمران تمكن من إخضاع المعارضين بالقبض على محساس[4].

- الصعوبات الخارجية :

لقد أدى العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956م إلى إيقاف عمليات التسليح بصفة مؤقتة ، كما أدى هذا إلى توتر العلاقات المصرية الليبية ، إلى جانب هذا فإنه

---

[1] عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي و أفريقيا في دعم الثورة ، الجزء1، دار السبيل ، طبعة1، الجزائر، 2009م، ص 288.

[2] شتواح حكيمة ، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية ، دراسة ماجستير في الثورة ، جامعة الجزائر ، 2000-2001م، ص 44.

[3] الطاهر جبلي ، مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية ، مجلة المصادر ، عدد7، منشورات المركز الوطني للدراسات ، الجزائر ، 2002م، ص 219.

[4] قنطاري محمد ، مرجع سابق ، ص 146.

برغم من أن الحكومة التونسية سمحت بتهريب الأسلحة على أراضيها بموجب اتفاقية عقدتها مع ممثلا جبهة التحرير الوطني (دباغين و المدني) في 22 جانفي 1957م ضف على ذلك فإن الحكومة التونسية استولت على كميات معتبرة من أسلحة المجاهدين أثناء عبور قوافل السلاح إلى الحكومة التونسية تحت شعار **" سلاحك أخذه زميل لك"** و نفس الشيء بالنسبة للألبسة ، الأغذية و الأموال[1] ، و في جوان 1958م عمدت الحكومة التونسية إلى مصادرة شحنة من الألبسة تضم 5070 بندقية ، 2037 بندقية رشاشة ، 2037 مسدس رشاش، 20 مدفع بازوكا ، 45 رشاش ثقيل ، 30 مدفع هاون عيار 81 و 10 ملايين طلقة مختلفة العيارات و ذلك بحجة السيادة الوطنية [2].

- السياسـة الفرنسيـة :

نتيجة لنجاح عمليات التهريب على الطريق البحري في المرحلة الأولى 1954-1956م عمدت السلطات الفرنسية إلى إتباع شتى الطرق لإيقاف هذه العمليات و هذا بشن عمليات واسعة و تشديد الرقابة على السواحل ، و قد تمكنت في أكتوبر 1956 م من احتجاز باخرة أتوس و هي في طريق إفراغ حمولتها في ميناء الناظور[3] ، و تبرز ضمن النسخة الموضحة في(انظر الملحق رقم7 ، ص : 53) ، إلى جانب هذا فإنها تمكنت حوالي سنتي 1957-1958م من احتجاز البواخر التالية :

- **باخرة خوان لوكا :** قدر حجم هذه الشحنة لحوالي 300 طن من الأسلحة احتجزتها السلطات الاستعمارية الفرنسية في 26 جوان 1957م.

---

[1] عبد الله مقلاني ، مرجع سابق ، ص 262.

[2] عمار جرمان ، مذكرات عن ثورة التحرير الوطني و ما بعد الاستقلال ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010م، ص 165.

[3] فتحي ديب ، مرجع سابق ، ص 334.

– **باخرة هواني** : تم حجزها و هي في طريقها إلى مرفأ برساي قرب السعيدية في 26 جوان 1957م قدرت حمولتها بـ 300 طن من الأسلحة .

– **باخرة سلوفينيا** : اعترضت البحرية الفرنسية سبيلها و أدخلت ميناء وهران في 16 جانفي 1958م ضمن النسخة الموضحة في(انظر الملحق رقم 8 ، ص : 54).

بالرغم من أن السلطات الاستعمارية تمكنت من إيقاف الإمداد البحري على جبهة الغرب إلا أن العمليات تواصلت على الجهة الشرقية لذلك عمدت إلى تشكيل فرق من المظليين لمراقبة القوافل ، غير أن هذه الطريقة لن تكون ناجحة ، لهذا لجأت إلى تطويق الحدود الشرقية و الغربية بالأسلاك الشائكة بداية من 1957 م[1].

[1] قنطاري محمد ، مرجع سابق ، ص 125.

خـــاتمة

خاتمة :

إن ما يميز عملية البحث في مجال التاريخ إن دراسة مواضيعه لا تصلنا إلى الحقيقة المطلقة دائما إذ تظهر لنا من حين لآخر مستجدات بدورها تكمل الحلقات المفقودة و الجوانب التي لم يسلط عليها الضوء كما هو الشأن خلال دراستنا لموضوع التسليح خلال الثورة الجزائرية ، هذا الموضوع الذي له امتداد زمني من قبل تفجير الثورة الى غاية نيل الاستقلال . وان اجتهدنا في دراسة لن نوفيه حقه ونغطي كل جوانبه ، ويجب علينا التوقف أمام مجموعة من النتائج نلخصها كالتالي :

1- يمكن القول و الجزم إن موضوع تسليح الثورة يعتبر من اعقد المواضيع ، لأن ديمومة واستمرار جذور العمل المسلح كانت في حاجة إلى وقود دائم عدته رجال و سلاح .

2- و بعد اكتشاف المنظمة الخاصة و أصل الثوار على توسيع نطاق تامين السلاح و ذلك بإقامة بعض الورشات لصناعته ، كما تم ربط الاتصالات الخارجية مع نواة الوفد الخارجي لتزويد المناضلين بالأسلحة في الداخل نتج هذا إرشاد رئيس المنظمة الأسبق للمخابئ السرية للأسلحة و التي تعود لفترة المنظمة الخاصة .

3- يمكن القول انه بالرغم من كل المجهودات المبذولة إلا أن الثورة بدأت بإمكانيات مادية جد محدودة و هذا ما تؤكده .

4- سمحت تقارير الصومام بمعاينة الوضعية العسكرية التي كانت عليها الثورة بعد 22 شهرا من انطلاقتها .

5- لقد اعتمدت الثورة التحريرية على أسلوب مزاوجة العمل السياسي و الدبلوماسي بالعمل السري الهادف الى تنظيم شبكات التسليح ، بالإضافة إلى الدعم المادي اذ شكلت مراكز لتدريب المجاهدين و مقرا لتخزين السلاح و إقامة عدة مصانع للأسلحة .

6- تمكن الأهمية التاريخية للدور الذي لعبته شبكات الدعم المسلح للثورة من أنها كانت متعددة الجهات في صورة شبيهة بالحرب الشاملة ، فقد شقت لنفسها طرقا برية عبر الجبال و الصحاري و انطلاقا من ليبيا و تونس و المغرب الأقصى.

7-كما لعبت المناطق الحدودية الشرقية دورا كبيرا في الثورة الجزائرية ، فقد كانت تمثل قواعد خلفية لجيش التحرير الوطني ، و كذلك مجال حيوي لتهريب الأسلحة ، انطلاقا من ليبيا مرورا بتونس .

8- يمكن القول أن الوزارات العامة للتسليح أثناء الثورة دور فعال و يبرز ذلك جليا في مختلف المساعدات التي قدمتها لجيش التحرير الوطني .

9- ظهور هيكلين اثنين الأولى وزارة التسليح و التموين و التي مهمتها تنفيذ مختلف المساعدات أما الثانية وزارة التسليح و الاتصالات حيث برزت مهمتها في كونها مرتبطة بتطوير مصالح الأمن المكلفة بحماية الثورة .

10- واجه عملية التسليح و التموين مجموعة من العراقيل سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي أو الخارجي ، الخارجية تمثلت في التأثر الشديد بالعدوان الثلاثي على مصر مما أدى إلى الإيقاف المؤقت لعملية الإمداد ، أما الداخلية فتمثلت في الصراعات بين قادة الثورة .

الملاحـــق

ملحق 01 : خاصيات الأسلحة المستعملة من طرف جيش التحرير الوطني :

النوع	العيار (ملم)	وتيرة (طلقات/دقيقة)	الوزن (كلغ)	المدى الواقعي(متر)	المدى النظري(متر)	سعةالخزان (خرطوشة)
مسدسات رشاشة						
Sten	9	500	3	200		32
Berreta	9	550	3.17	150	200	40
Thomason	11,43	576	4.88	200		20-30
MAT49	9	600	3.5-4.17	50-100	200	20-30
بنادق و كرابينات						
Carcano 91/24	6.5		3.4			6
Mousqueton	7.5	11	3.8-4.2	400	800	5
MAS36	7.5	10	3.76	200	2000	5
بنادق نصف آلية						
MAS49/56	7.5	24	4.7	200	600	10
Garand	7.62	30	4.37	600		8
Mauser	7.62	15	3.92	200	400	5

ملحق 2 :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	204	طلقة 303	80.000
رشاش برن 303	20	خزان للبرن	18.000
بندقية رشاش تومي 45	68	طلقة 303 للبرن	2.000
قنبلة يدوية ميلز	356	طلقة 45 للتومي	24,650
كاس إطلاق	34	كبسولة	
علبة كبريت هواء	50		

ملحق 3 :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
هاون2	25	قنبلة هاون 2	2724
هاون3	12	قنبلة هاون 3	531
رشاش هوتشكيش مع قاعدة	20	طلقة 303	187.000
رشاش 3 ملم ايطالي	204	طلقة 7.92	100.000
بندقية 7.5 فرنسية	450	طلقة 45 ملم رشاش تومي	63.000
مدفع A.T.F ضد لدروع	460	طلقة 9 ملم للرتا	125.000

قنبلة يدوية	1392	طلقة 7.5 طلقة 8 ملم	72.000 145.000

ملحق 4 :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303 مع حربة	3000	طلقة 303 و حارقة	500488
بندقية 86 فرنسية	1502	طلقة 303	500000
رشاش برن مع قاعدة	250	طلقة 7.5 فرنسي	213120
رشاش برتا 9 ملم	450	طلقة 8 ملم فرنسي	163000
مدفع هوتشكي مع قاعدة	40	طالقة 8 ملم فرنسي للهوتشيكي	35000
كدفع هاون 2	30	طلقة 9 ملم للرشاش برتا	387000
مدفع هاون2	30	طلقة 9 ملم للرشاش برتا	387000
وصلة للبندقية 303	25	طلقة 45 للتومي	140400
قنبلة يدوية	504	طلقة للمسدس 38	720
مسدس	20	فتيل مامون و كبريت خاص به مفجر طرفي رقم 8	50 متر 2000

ملحق 5 :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
مدفع هاون 82	50	قنبلة هاون 82	9450
رشاش خفيف 9 ملم	4	طابة للهاون 82	9450
رشاش متوسط 7.92	300	صندوق كريستات للهاون 82 صندوق كرستات للرشاش	4
رشاش ثقيل 7.92	250	صندوق كريستات للهاون	2
بندقية موزور ألماني 7.92	3000	طلقة 9 ملم	230400
مسدس 9 ملم	300	طلقة 7.92	3600000

قنبلة يدوية	13500	طلقة 303 و حارقة	200000
قنبلة مضادة للدروع	114	طلقة 45 للتومي طلقة 8 ملم فرنسي	100000 200000

الملحق رقم 6 :

المصنع	سنة الانشاء	نوعية الانتاج
بوزينقة	1960	صناعة قنابل من نوع امريكي و الناجالوز و السلاح الأبيض
تمارة	1960	السلاح الأبيض MAT وصناعة رشاشات خفيفة 49
الذخيرات	1960	صناعة مدافع هاون عبار 45 ومتفجرات
المحمدية	1960	صناعة مدافع هاون عيار 80.60 و الناجالور و الالغام
الدار البيضاء	1960	متفجرات ، الغام ، سلاح MAT، صناعة البازوكا.

ملحق رقم 07 :

الكمية	نوع السلاح	الكمية	الذخيرة
2000	بنادق	399000	خرطوشة 303
290	بنادق رشاشة بريتا	100000	خرطوشة 792
250	بنادق رشاشة بران	125000	خرطوشة
50	مدفع	199800	خرطوشة تومي 45
65	مدفع هاون2	504	قذيفة أ.ت.ب
24	قاعدة مدفع	4000	قذيفة هاون 2
29	مسدس اوتوماتيكي	1000	قذيفة هاون 3
6	مدفع س.ر	55000	خراطيش
33	مدفع لافايات	10	اجهزة لا سلكية
23	بندقية رشاشة		

ملحق رقم 08 :

الكمية	نوع السلاح	الكمية	الذخيرة
3000	بندقية موز	95	كن من الذخيرة
1500	مسدس رشاش	10022000	طلقة 792
100	مسدس رشاش ألماني	100	ذخيرة مدفع بانجالوز
200	بندقية رشاش 634	600	قذيفة مدفع هاون 8
15	مدفع هاون 8 ملم	200	قذيفة للأسلحة المضادة للدبابات.
330	مدفع بانجالو		
45	مسدس رشاش ألماني		

الملحق رقم 09 : نموذج من بنادق صيد استعملت في بداية الثورة [1].

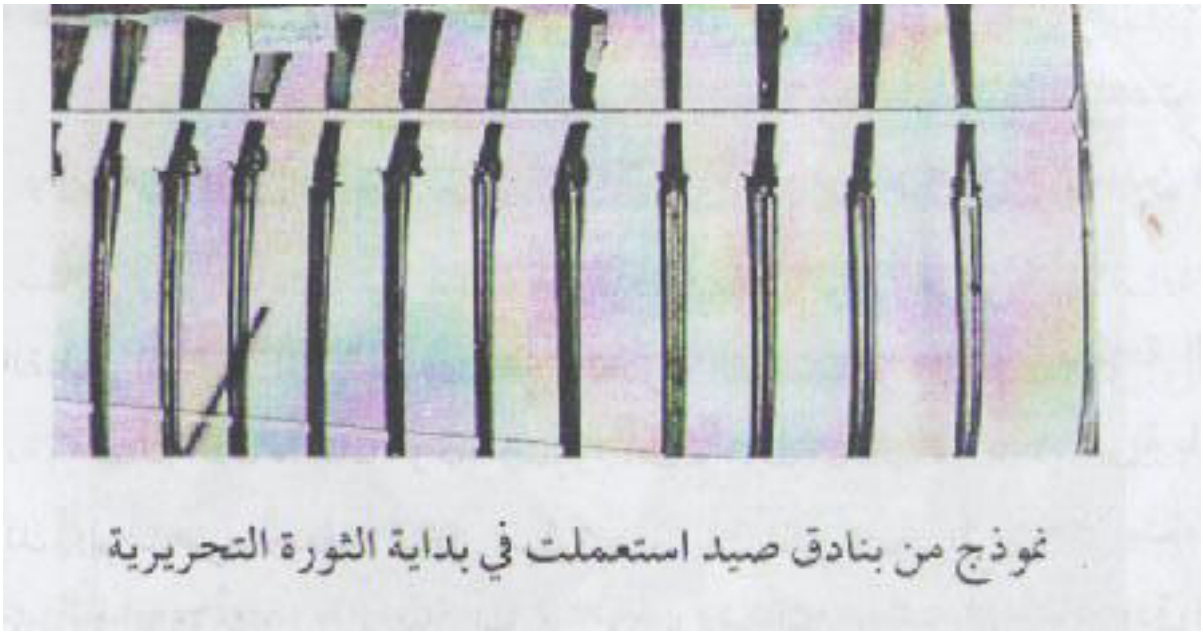

نموذج من بنادق صيد استعملت في بداية الثورة التحريرية

الملحق رقم 10 : مسدسات رشاشة غنمها جيش التحرير ما بين 1956 – 1958م [2].

[1] وهيبة سعيدي ، مرجع سابق ، ص : 32

[2] نفسه ، ص : 48 .

مسدسات رشاشة غنمها جيش التحرير الوطني ما بين 1956-1958

الملحق رقم 11 : نموذج لرشاشات وضعت في ورشات جيش التحرير [1].

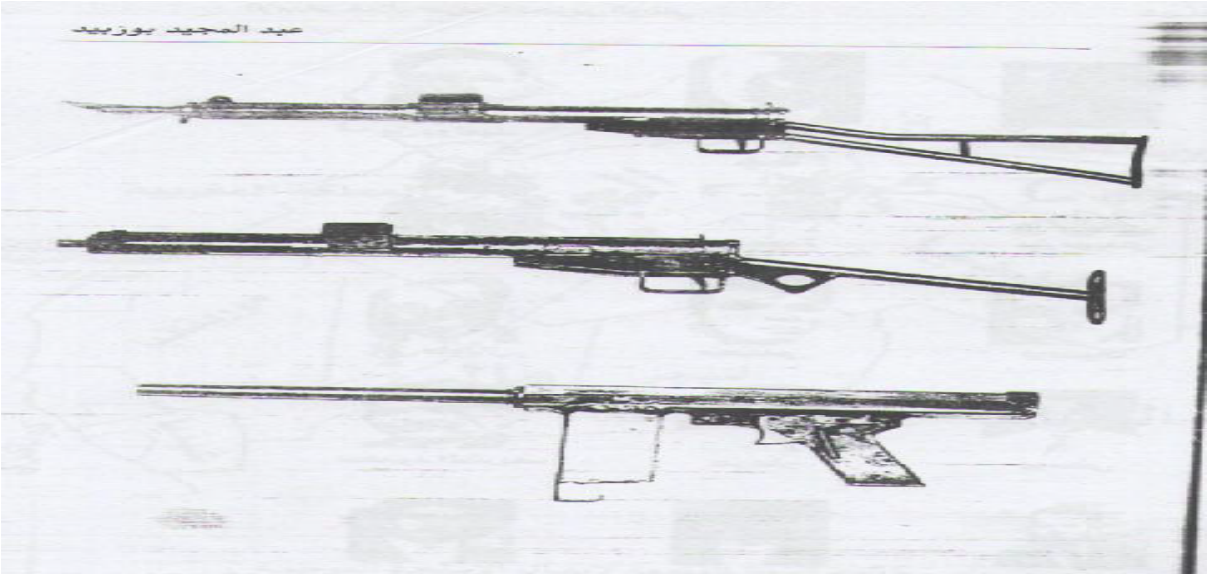

[1] سعيدي وهيبة ، مرجع سابق ، ص : 50 .

الملحق رقم 12 : يبين خطورة السير المتبع لإيصال الأسلحة الموجهة إلى جيش التحرير من الشرق الأوسط إلى الحدود الجزائرية و الغربية ، ومن إفريقيا إلى عمق الجزائر [1].

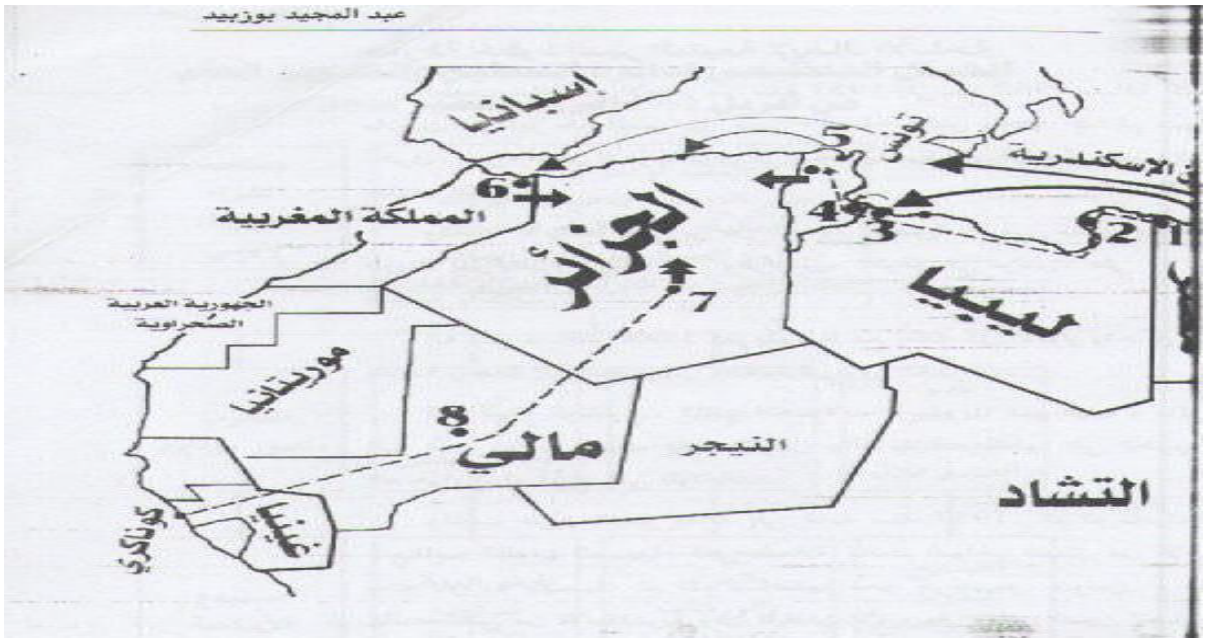

[1] نفسه ، ص : 53 .

قائمة المصادر و المراجع

1- الكتب باللغة العربية.

2- الكتب باللغة الفرنسية.

3- الرسائل و الأطروحات الجامعية .

4- المذكرات.

5_ المجلات .

قائمة المصادر و المراجع :

1- الكتب باللغة العربية :

1- احمد خطيب الثورة الجزائرية ، عمليات التسليح السرية ، ، مكتبة الحياة ، بيروت.

2- البجاوي محمد ، حقائق عن الثورة الجزائرية ، دار الفكر الحديث بيروت ، 1971م.

3-الذيب فتحي ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، طبعة 1 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984م.

4- الطاهر جبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962م ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003م.

5- الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954 – 1962م، شركة دار الأمة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 2015م، الجزائر.

6- المدني احمد توفيق ، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ، الجزائر.

7- اللولب حبيب حسن ، التونسيون و الثورة الجزائرية ، جزء 2 ، مشنورات سيدي نايل، وزارة الثقافة ، الجزائر .

8- المقلاتي عبد الله : -دور المغرب العربي و إفريقيا في دعم الثورة ، جزء1 ، دار السبيل ، طبعة 1 ، الجزائر ، 2009م.

9- بسام العسلي ، المجاهدون الجزائريون ، طبعة 2 ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1986م.

10- بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر و التوزيع ، 2012م.

11- بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، ط1 ، دار طليطلة ، الجزائر ، 2009م.

12- بولحروف خليفة الطلائع الأولى لجيش التحرير الوطني و تداعيات العمل الثوري لمناطق الحدود الشرقية ، دور مناطق الحدود إبان الثورة الثورة التحريرية ، جمعية الجبل الأبيض ، تبسة .

13- بريستير ايف ، الجزائر يتكلم السلاح ن ترجمة عبد الله كحيل ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1989م.

14- جودي الأخضر بو الطمين ، لمحات من ثورة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987م.

15- حفظ الله بوبكر ، التكوين و التسليح إبان الثورة 1954 – 1962م ، دار طاكسيوم، الجزائر .

16- حربية محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، ترجمة كميل داغر ، طبعة 1، الأبحاث العربية ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1983م.

17- زغدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956 – 1962م، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري 1989م.

18- سعداوي مصطفى ، المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة اول نوفمبر ، متيجة للطباعة ، براقي ، الجزائر .

19- شترة خير الدين ، قضايا في التاريخ النظالي و الاستقلالي في الجزائر المعاصرة، الجزء1 ، دار الصديق للنشر و التوزيع ، 2015م.

20- صديقي محمد : الطرق و الوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح ، ترجمة احمد الخطيب ، دار الشهاب للطباعة و النشر و التوزيع ، باتنة .

21- صديقي مراد ، الثورة الجزائرية ، عمليات التسليح السرية ، ترجمة احمد الخطيب، دار الرائد ، الجزائر ، 2010م.

22- عباس محمد ، اغتيال حلم ، دار هومة ، الجزائر .

23- عوادي عبد الحميد ، القاعدة الشرقية أصولها ، تنظيمها ، دورها و تطورها ، دار الهدى ، الجزائر ، 1993م.

24-غربي غالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954- 1958م، دراسات في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م، مطبعة دار هومة ، الجزائر، 2013م.

25- لعرج جبران ، الثورة الجزائرية و علاقتها بالمغرب الأقصى ، 1954-1962م، طبعة1 ، 2013م، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .

26- مصطفى بن عمر ، الطريق إلى الحرية ، دار الهومة ، الجزائر ، 2009م.

27- مهساس احمد ، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الجرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة ، ترجمة الحاج مسعود ، محمد عباس ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر ، الصيبة للنشر و التوزيع ، 2003م.

28- قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، الجزء1 ، طبعة 1 ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1991م.

29- وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح .

30- يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، تقديم محمد الشريف بن دالي محمد حسين ، دار ثالة ، الجزائر ، 2007م.

2-المراجع باللغة بالفرنسية :

1- Jacques Frémeaux : La France et l'Algérie en guerre 1830-1870 / 1954 -1962 , Economica , Paris , 2002.

2- Lebjaoui Mohamed : Vérités sur la Révolution Algérienne , Galimard , Paris , 1970 .

3- Lebjaoui , Mohamed : op.cit.

4- Mohamed Guentari : L'organisation politico-administrative et militaires de la révolution Algérienne ,vol2 , Alger , ed op .

5- Mohamed Teguia K L'Algérie en guerre 1954-1962 , office des publications universitaire , Alger , 1958 .

6- horme a listaient de la guerre d'Algérie , édition Dehlab , Alger, 2002 .

3- الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1- شبلي أمال ، التنظيم العسكري للثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962م، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، 2006م .

2- عربي هاجر ، التسليح أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1945 -1962م ،مذكرة مكملو لنيل شهادة الماستير في تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012 ، 2013م .

3- عبد النور خيبر ، فطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954 – 1962م شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر، 2005 – 2006م .

4- شنواح حكيمة ، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية ، دراسة ماجستير في الثورة ، جامعة الجزائر 2000 – 2001م .

4- المذكرات :

1- بن بلة أحمد ، مذكرات ، ترجمة العفيف الأخضر ، ط2 ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، 1973م .

2- بن حليم مصطفى أحمد ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق ، مطابع الأهرام التجارية ، مصر ، 1992م.

3- ميرل روبير ، مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت .

4- بية نجاة ، المصالح الخاصة و التقنية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2010م.

5- عمار حرماذ : مذكرات عن ثورة التحرير الوطني و ما بعد الاستقلال ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010م.

5- المجلات :

1- الطاهر جبلي ، مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية ، مجلة المصادر ، عدد : 7 ، منشورات المركز الوطني للدراسات ، الجزائر ، 2002م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

شكر و عرفان

الإهداء

المقدمة ..... أ

فصل تمهيدي : التحضير للثورة ومشكلة السلاح (1947-1956م)

المبحث الأول : المنظمة الخاصة وإشكالية السلاح .....4_12

المبحث الثاني : تأسيس جيش التحرير الوطني وكيفية إيصال السلاح .....12 _18

المبحث الثالث : دراسة مشكلة السلاح من خلال جدول مؤتمر الصومام .....18_22

الفصل الأول : عمليات إمداد الثورة بالسلاح (1954_1962م) .

المبحث الأول : القواعد الخلقية العربية للثورة الجزائري 23-33

المبحث الثاني : القواعد الشرقية و قوافل تمويل الولايات بالأسلحة 34-36

المبحث الثالث : نموذج عن قوافل الأسلحة (قافلة الطاهر بو دربالة نموذج) 37

الفصل الثالث:الوزارات العامة للتسليح أثناء الثورة (1958-1962م) .

المبحث الأول **:** تأسيس و هيكلة وزارة التسليح والتموين العام (1958-1960م) .....38 _40

المبحث الثاني: وزارة التسليح والاتصالات العامة (1960-1962م).....40_43

المبحث الثالث : عراقيل الإمداد بالسلاح .....43_46

الخاتمة .....47_49

الملاحق.....50_56

قائمة المصادر و المراجع .

فهرس الموضوعات .